الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس الاسري

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاسري

اثر الاتصال الاسري في نمو شخصية الطفل

إعداد الطالب :
معزوز محمد الأمين

تحت اشراف الأستاذة :
أ قدور بن عباد هوارية

أعضاء لجنة المناقشة

أ.سهيل مقدم	رئيسا	جامعة وهران2
أ.بلعابد عبد القادر	مناقشا	جامعة وهران2

السنة الجامعية
2018/2017

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أبي أسكنه الله فسيح جنانه

إلى أمي حفظها الله و أطال لي في عمرها

إلى أخواتي العزيزتين

إلى صديقي الوفي عمي معزوز محمد

إلى زوجتي العزيزة

و كل أصدقائي و أحبائي

كلمة شكر و تقدير:

أتقدم بالشكر و العرفان لأستاذتي أ."قدور هوارية" التي أسعدتني بقبولها الاشراف على هذه الأطروحة

إلى الأستاذة قادري

إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة

إلى كل من ساهم في هذا المشروع الصغير

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع "أثر الاتصال الأسري في نمو شخصية الطفل " ، حاولت هذه الدراسة رأيت مدى تأثير التصال الأسري على نمو شخصية الطفل علما أن بداية تكون الشخصية يبدأ من السن الثانية أو الثالثة ، فبدأنا بطرح الاشكالية التي انطلقت من التساؤل الآتي : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإتصال الأسري و نمو شخصية الأبناء؟

و تفرعت منه النساؤلات التالية : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة شخصية الطفل باختلاف جنس الطفل (ذكر ، أنثى) ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة الاتصال باختلاف جنس الطفل (ذكر ، أنثى) ؟

فقمنا باستخلاص الفرضيات التالية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإتصال الأسري و نمو شخصية الأبناء

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة شخصية الطفل باختلاف جنس الطفل (ذكر ، أنثى)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة الاتصال الأسري باختلاف جنس الطفل.

وبعد تطبيق استبيان الشخصية لرونر المعرب و المقنن ، و تطبيق استبيان الاتصال الأسري ، و بعد تفريغ النتائج في برنامج ال spss و حساب مدى صدق و تبات الاستبيانان ، حسبنا المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة ت تحصلنا على النتائج التالية:

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الاتصال الأسري و نمو الشخصية لدى الطفل

لا يوجد فرق دال إحصائيا في طبيعة الإتصال باختلاف جنس الطفل

لا يوجد فرق دال إحصائيا في طبيعة شخصية الطفل باختلاف الجنس

كان في مدرسة ابتدائية بوعمامة علي بدائرة العامرية لوليات عين تموشنت شمل تلاميذ سنة الرابعة و الخامسة ابتدائي تتاراوح أعمارهم بين 9-12 سنة .

.

تكونت العينة من 63 تلميذ و تلميذة

المحتويات البحث

الإهداء.....أ

كلمة شكر و تقدير:.....د

ملخص البحث.....ه

المقدمة:.....1

الفصل الأول: 2

1- الإشكالية :.....3

فرضيات الدراسة:.....4

أهمية الدراسة: 4

أهداف الدراسة:.....4

المفاهيم الإجرائية:.....4

الدراسات السابقة : 5

الفصل الثاني: الأسرة 8

تمهيد: 9

مفهوم الأسرة:.....9

بنية الأسرة:.....11

أهمية الأسرة: 12

أهمية الأسرة في المجتمع: 12

نظريات في علم النفس الأسري:.....12

وظائف الأسرة: 15

8-خصائص الأسرة: 17

9-الأسرة في الإسلام: 18

الخلاصة: 18

الفصل الثالث: الإتصال.....19

تمهيد: 20

مفهوم الإتصال:.....21

عناصر الإتصال:.....22

أهداف الإتصال: 23

أشكال الإتصال:.....25

طرق زيادة فعالية الإتصال: 26

الخلاصة: 27

الفصل الرابع: 28

التمهيد: 29
مفهوم الإتصال الأسري: 29
أشكال الإتصال الأسري: 30
آليات الإتصال الأسري: 31
الخلاصة: 32
الشخصية: 33
التمهيد: 34
مفهوم الشخصية: 34
بناء الشخصية: 36
نظريات الشخصية: 36
الشخصية و التنشئة الأسرية: 38
الخلاصة: 39
الطفولة: 40
تمهيد: 41
مفهوم الطفولة: 41
مراحل الطفولة: 41
العوامل التي تؤثر في النمو: 42
الخاتمة: 43
الجانب التطبيقي : 44
تمهيد: 44
1/ منهج الدراسة :. 44
2/ مجتمع وعينة الدراسة : 44
العينة الاستطلاعية : 44
مجتمع الدراسة : 44
مبررات اختيار عينة الدراسة : 44
خطوات تشخيص العينة : 45
خصائص العينة : 45
3/أدوات.الدراسة: 46
4الأساليب الإحصائية المستخدمة : 46
الخصائص السيكومترية للمقياس : 46
تمهيد: 48
عرض النتائج ومناقشتها : 48
عرض و تفسير نتائج الفرضية الأساسية :.....48
عرض و تفسير الفرضية الثانية: 49

خلاصة عامة:.....50
الخاتمة:.....51
المراجع:.....52
الملاحق: 54

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع العينة حسب الجنس	53
02	يوضح العلاقة بين الاتصال الاسري ونمو شخصية الطفل	56
03	يوضح الفرق في نمو شخصية الطفل باختلاف الجنس	57
04	يوضح الفرق في طبيعة الاتصال الأسري باختلاف الجنس	57

المقدمة:

كلنا نولد صفحة بيضاء و نبدأ في التعلم و اكتساب المهارات و الخبرات بالتقليد ، بما أن الطفل لا حوله ولا قوة لديه فإن المدرسة الأولى التي يتعلم فيها هي الأسرة ، ولكي تكون هناك عملية تعلم يجب أن يكون اتصال الذي يعتبر الطريقة الوحيدة لتلقي المعلومة سواء لغوية أو حركية .

هذا الاتصال الأولي يصنع شيء من شخصية الطفل لأن الشخصية تبدأ في التكون منذ السن 2 سنوات .

لذا أردنا من خلال هذا البحث معرفة أثر الاتصال الأسري على نمو شخصية الطفل ، ولمعالجة هذا البحث اعتمدنا على جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي .

جاء في الجانب النظري 6 فصول و هي :

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

الفصل الثاني:عرضنا فيه تعاريف للأسرة و مكونات الأسرة

الفصل الثالث: احتوى على الإتصال و مكوناته و معيقاته و نظرياته

الفصل الرابع : جمع بين الاتصال و الأسرة تحت عنوان الإتصال ألأسري

الفصل الخامس: تطرقنا فيه إلى الشخصية و تعاريفها و مكوناتها و سماتها و نظرياتها

الفصل السادس: كان عن الطفولة، مفهومها ، أنواعها .

أما الجانب التطبيقي فجاء فيه: جاء فيه منهج البحث ، وحدود البحث ، العينة ، أدوات الدراسة و جمع المعطيات ، و أخيرا عرض و تحليل النتائج.

الفصل الأول:

1-مشكلة الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-المفاهيم الإجرائية.

1- الإشكالية :

-عندما نرى تصرفات طفل ما أو مراهق سواء كانت تلك التصرفات سيئة أم جيدة فإننا ننسبها إلى أبويه و عائلته ، فالابن يولد فارغ كالورقة البيضاء و الأسرة هي من ترسم عليها خصالها و أفكارها ، لقول رسولنا الكريم :"ما من مولود إلاّ يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه ، أو يمجسانه ".

فالأسرة تعد أول مؤسسة تربوية بنائية فهي من تبني الفكر و الأخلاق ، و أيضا مؤسسة اجتماعية فهي أيضا مسؤولة عن تنشئته الاجتماعية و ضبطه اجتماعيا ، و كذلك مسؤولة على تكوين شخصيته و تكاملها .

ويعتبر الإتصال داخل الأسرة من أهم العوامل التي تأثر على نمو الأبناء و تشكل شخصيتهم ، و يتأثرون أيضا بطبيعته وما يحمله من سلوكات قد تكون ايجابية أو سلبية ، و يظهر هذا في الحوار و التشاور ، التفاهم و الإقناع ، الإتفاق و التوجيه و غير ذلك.

من هنا ارتأت لي صياغة بعض التساؤلات حول الإتصال الأسري و علاقته بنمو شخصية الأبناء ، وهي:

1- التساؤل العام :

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإتصال الأسري و نمو شخصية الأبناء؟

- 2- الأسئلة الفرعية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة شخصية الطفل باختلاف جنس الطفل (ذكر ، أنثى) ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة الاتصال باختلاف جنس الطفل (ذكر ، أنثى) ؟

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإتصال الأسري و نمو شخصية الأبناء

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة شخصية الطفل باختلاف جنس الطفل (ذكر ، أنثى)

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة الاتصال الأسري باختلاف جنس الطفل.

أهمية الدراسة:

يعتبر الاتصال داخل الأسرة من الأساليب التي لها أهمية كبرى في تحقيق الصحة النفسية و التفاهم و الاستقرار ، ويساعد الأبناء في العيش تحت أمن نفسي و ذات مطمئنة.

و قد لاحظت أنه ليس هناك بحوث أو مواضيع تطرقت لأثر الاتصال الأسري في نمو شخصية الأبناء ، فوجدت أنه موضوع جد مهم يمكن من خلاله الخروج بتوصيات من شأنها أن تعزز الاتصال بين الآباء و الأبناء ، وذلك لضمان تمتع الطفل بشخصية سوية و صحة نفسية جيدة تساعدهم في التأقلم مع مختلف مواقف الحياة.

و تتجلى أهمية البحث في تعريف الأولياء مدى أهمية الاتصال بينهم و بين أبنائهم و أثره عليهم .

أهداف الدراسة:

بعدما توصلت لأهمية الموضوع المراد دراسته فلابد من رسم أهداف للبحث و كانت كالآتي:

- التعرف على مدى فعالية الحوار داخل الأسرة .
- التعرف على فعالية الاتصال الأسري في صقل شخصية الأبناء.
- أهمية إتباع استراتيجيات فعالة في بناء حوار فعال داخل الأسرة .
- التعرف على العلاقة بين نمط الاتصال و نمط الشخصية الناتج عنه .
- التوعية بأهمية الاتصال الأسري للأبناء

المفاهيم الإجرائية:

- ***الأسرة:*** الأسرة هي بذرة المجتمع و خليته الأولى فهو يتكون من مجموعة الأسر ، بدون هذه الأسر لا يوجد مجتمع ، و تتكون الأسرة الحديثة غالبا من الأب و الأم و أبناء يعيشون تحت سقف واحد و تسمى الأسرة النواة ، أما الأسرة الممتدة فتتكون عادة من 3 أجيال أو أكثر .

- ***الاتصال:*** هو نقل معلومة أو شعور أو اتجاه من شخص لآخر أو من فرد إلى مجموعة ، أو العكس ، ويكون عن طريق الإشارات أو لغة موَحدة أو لفضي أو غير لفضي .

- ***الاتصال الأسري:*** هو لغة خاصة بعائلة تكون بين أفرادها هذه اللغة تكون بالأعين أو الإشارات.

- ***الشخصية:*** نمط سلوكي مركب، ثابت، دائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا والتي تظم القدرات العقلية والانفعالية والإدراكية وتركيب الجسم والوظائف الفسيولوجية

الدراسات السابقة :

دراسات عن الإتصال الأسري :

1- دراسة دحماني شريفة 2014 :

بعنوان : "أساليب الإتصال الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء "

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسلوب الاتصالي الوالدي (كما يدركه الأبناء) الأكثر انتشارا من بين الأساليب الاتصالية الوالدية الممارسة ، ومعرفة أي من هذه الأساليب له علاقة بالاغتراب النفسي للأبناء.

تم الاعتماد على أدوات القياس المتمثلة في استبيان الاتصال الوالدي واستبيان الاغتراب النفسي من تصميم الباحثة ، وتم تطبيقها على عينة مكونة من 250طالبا جامعيا ، وأكدت النتائج أن أسلوب التسامح أكثر انتشارا ، وأن هناك علاقة موجبة بين أساليب الإتصال الوالدية والاغتراب النفسي على عكس أسلوب التسامح الذي له علاقة سالبة معه ، أما أسلوب الحماية فليس له علاقة .

2- دراسة حورية بدرة 2014 :

بعنوان : "واقع الحوار الأسري كما يدركه الأبناء المراهقون وأثره في تنمية القيم الاجتماعية لديهم "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نسبة الأسر الجزائرية الذين يمارسون الحوار مع أبناءهم المراهقين ، وكذا معرفة مدى مساهمته في تنمية القيم الاجتماعية المدروسة لديهم .

وقد استعملت في دراستها عينة من التلاميذ المراهقين ، امتد مستواهم الدراسي من الرابعة متوسط ، إلى الثالثة ثانوي ، تراوحت أعمارهم ما بين 14 و20 سنة .

واستخدمت الباحثة استمارة الحوار الأسري ، واستمارة دور الحوار الأسري في تنمية القيم الاجتماعية لديهم .

3- دراسة العربي ، بن زادري 2013 :

بعنوان : " تأثير فعالية الإتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية "

هدفت الدراسة لمعرفة إذا كانت هناك علاقة بين الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية للمراهقين ، وقد تم اختيار عينة مقصودة من المراهقين الذين يدرسون الرابعة متوسط ، وتمثلت في 68 مفردة .

وتم الاعتماد على أداة الاستمارة لجمع البيانات متمثلة في 15 سؤال بين مفتوح ومغلق من إعداد الباحثين .

وقد تم إثبات وجود علاقة بين الإتصال الأسري وعملية التنشئة الاجتماعية للمراهق ، وتم إثبات أن الحوار الأسري ينعكس على عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق .

4- دراسة وسام يوسف سليمان أبو منديل 2016 :

بعنوان : " المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كلا من المشكلات السلوكية والتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية ، من وجهة نظر الوالدين ، وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من 408 وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية ، مقياس التواصل الأسري ، من إعداد الباحثة .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين .

دراسات سابقة عن الشخصية :

1- دراسة صالح ابراهيم محمود كباجة 2011 :

بعنوان : "التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة "

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى .

وتكونت عينة الدراسة من 324 من أولياء أمر الأطفال الصم تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبلغ عدد معلمي الصم الذين طبقت عليهم الاستبانة 138 ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة ، تكونت أدوات الدراسة من استبانتين : استبانة سمات الشخصية ، استبانة التوافق النفسي ، من إعداد الباحث .

وأوضحت النتائج أنه : توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي وكل من الخجل ، الانطواء ، العدوانية من وجهة نظر الأولياء الأمور ومعلمي الصم .

2- دراسة بادي حياة 2014 :

بعنوان : "سمات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم "

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض سمات الشخصية التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، لدى عينة من تلاميذ يعانون صعوبات التعلم في الطور الابتدائي بولاية بسكرة ، عددهم 155 ذكور وإناث من أقسام السنة الرابعة والخامسة .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام : مقياس تقدير الشخصية للأطفال (إعداد : رونالد ب رونر وترجمة ممدوحة سلامة) ، وقائمة تقدير صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الإبتدائية (إعداد : د.بشير معمرية)

3- دراسة جاجان جمعة محمد 2016 :

بعنوان : "سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية لدى المراهقين ومستوى الكشف عن الذات لديهم ، وشملت عينة الدراسة (164) طالبا وطالبة في المدارس الإعدادية .

واعتمدت الدراسة على أداتين هما : مقياس فرايبورج لسمات الشخصية والمعرب من قبل (علاوي 1987) والآخر مقياس كشف الذات ، المعد من قبل (الدباغ 2013) وأظهرت النتائج أن المراهقين يتميزون بسمة القابلية للاستثارة بدرجة عالية ، وبسمات العصبية والعدوانية والاكتئاب والكف بدرجة متوسطة .

وتبين أن مستوى كشف الذات لدى المراهقين منخفض .

الفصل الثاني: الأسرة

1- تمهيد.
2- مفهوم الأسرة.
3- بنية الأسرة.
4- أهمية الأسرة.
5- أهمية الأسرة في المجتمع.
6- نظريات في علم النفس الأسري.
7- وظائف الأسرة.
8- خصائص الأسرة.
9- الأسرة في الإسلام.
10- الخلاصة.

الفصل الثاني: الأسرة

تمهيد:

الأسرة هي المكون الأساسي للمجتمع و هي مدرسة الطفل الأولى و يلعب الوالدين دورا أساسي و أولي في تربية الطفل و تنشئته ، في هذا الفصل سنرى تعريفات للأسرة ، بنيتها و أهميتها في المجتمع ، و النظريات التي تطرقت للأسرة ، و وظائفها و خصائصها ، ومكانتها في الإسلام.

مفهوم الأسرة:

في البداية يجب أن نفرق بين مفهومين هما "الزواج" و "الأسرة" ، حيث يبدو للوهلة الأولى أن المفهومين يشيرا إلى الشيء نفسه. إلاَ أنهما في الحقيقة شيئان مختلفان ، فالزواج في اللغة هو الازدواج و الاقتران، وهو نظام لاقتران الذكر بالأنثى ، وهو نظام اجتماعي منظم بينهم و أيضا نظام نفسي ديناميكي من الطرفين لاستمرار الحياة و دوامها.

و يقال زوج الرجل أبله. يعني قرن بعضهما إلى بعض، ومنه قوله تعالى :{ وإذا النفوس زوجت} سورة التكوير،آية 8.

وهذا ما تشير إليه غنيمة المهيني (1980) بأن الزواج نظام اجتماعي ،يفترض الدوام و المسايرة ، و عن طريقه يسيطر المجتمع على الجنس، وهو رابطة بين شخصين .والأسرة تعتبر نتاج الزواج.لقوله تعالى:{هو الَذي خلقكم من نفس واحدة و جعل منها زوجها ليسكن إليها} سورة الأعراف،آية 189.

وقوله:{ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون} سورة الذاريات آية 49.

و يقول أيضا رسولنا الكريم:" تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة"

ويقول الرسول صلى الله عليه و سلم أيضا:"يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فأنه أغض للبصر،وأحصن للفرج".

و يتضح من خلال الآيات و الأحاديث الشريفة أن لله حكمة في خلق البشر من الجنسين ،بحيث يلبي أحدهما حاجيات الآخر.(الكندري،1992.ص22).

أما مصطلح الأسرة فقد تعددت فيه تعريفات الباحثين ،فيشير ابن منظور للأسرة بأنها الدرع الحصين التي يحتمي بها الإنسان عند الحاجة ويتقوى بها .

(الختاتنة،أبو أسعد،2014.ص:37).

وقال أيضا ابن منظور1993 أن كلمة الأسرة مأخوذة من الأسر وهو القوة و الشدة ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة، و أن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض، و يعتبر كل واحد منهم درعا للآخر،

الفصل الثاني: الأسرة

وتطلق كلمة أسرة على أهل الرجل و عشيرته، كما تطلق على الجماعة التي يجمعها هدف مشترك.(بحري،قطيشات،2015.ص:15).

وفي المصطلح الاجتماعي الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع ،تتكون من الزوجين و الأبوين و الأبناء، بينهم رباط الدم وعاطفة و صلة الرحم ، أو بينهم علاقات جدية موثوقة و مواريث و حقوق و واجبات.

وعرفها دولارد: بأنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج و يكونون بيتا واحدا و يتفاعلون مع بعضهم البعض.

ويعرفها ماكفير : على أنها وحدة بنائية تتكون من رجل و امرأة تصل بينهم علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال و الأقارب في حين أن وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية ، والمصالح المشتركة التي تتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها.(الغرايبية،2012.ص:13).

يعرفها بوجاردس (BOGARDUS): أنها جماعة اجتماعية تتكون من أب و أم و واحد أو أكثر من الأبناء ، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية.(الختاتنة،أبوأسعد،2014.ص:37).

ويقدم ستيفنز (STEPHENS) تعريفا آخر : بأنها تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد زواج ، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما، و التزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين.

كذلك يعرفها أوجبرن(OGBURAN) على أنها تلك العلاقة المستمرة و الدائمة بين الزوج و الزوجة ، بغض النظر عن وجود أولاد لهم ،وقد تتضمن أفرادا آخرين غير الزوجين و الأولاد ينتمون إليهم بصلة قرابة. (الكندري،1992.ص:24) .

ويعرفها ابراهيم جابر السيد في قاموس عام الاجتماع و علم النفس على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة ،و أبنائهما.(السيد،2013.ص52).

الفصل الثاني: الأسرة

بنية الأسرة:

تنقسم الأسرة الحديثة إلى نوعين وهي الممتدة و النووية وهما:

1- الأسرة النووية: وهي مكونة من الزوجين أو الزوجين و الأبناء غير متزوجين ويعيشون في بيت واحد، يعد هذا النمط أصغر وحدة اجتماعية . ويشير فاروق أمين (1993) إلى أن الأسرة النووية هي أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية ، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم. كما يمكن تناول بنية الأسرة في بعض النقاط نذكر منها:

- تعاون الزوجين إقتصاديا و في تربية الأبناء و تقاسم أعباء المنزل .
- انتشار روح الديمقراطية و مصارحة الزوجين بعضهما البعض ،واشتراكهما في تناول المشكلات.
- علاقة الزوجين بأسرهما قليلة و تبدأ في التفكك ، وبعد مكان الإقامة يلعب دورا في ذلك.
- العلاقة مع الجيران وأصدقاء العمل قوية و تزداد قوة.
- تميل الأسرة النووية إلى تقليل الولادة.

(أبوأسعد،الختاتنة،2014.ص:39).

2- الأسرة الممتدة أو المركبة: وهي الأسرة التي تشتمل 3 أجيال ، تسكن في بيت واحد أو في ملاحق ببيت الجيل الأول أو بيوت متلاصقة له، و الأهم أن هذه الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة. إن هذه الأسرة توفر الحماية و الرعاية لأفرادها بمختلف أعمارهم ، أي أن الفرد لا يواجه مشاكل الحياة منفردا . وهي توفر بيئة اجتماعية تسودها الألفة و المودة و الإحترام .

وهذه الأسرة توفر استمرارية في أساليب التنشئة للأطفال عبر الأجيال و بذلك فهي تحافظ على التراث الأسري الثقافي ، و تحافظ على ممتلكات الأسرة عبر الأجيال ،ويقوم الأقارب بدور مهم في تنشئتهم الاجتماعية، و يتخذ الأطفال من الأقارب نماذج يقتدى بها في سلوكهم .

(قطيشات،بحري،2015.ص17).

و الأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله . لقوله تعالى:{ يأأيها الناس اتقوا ربَكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منها رجالا كثيرا و نساء و اتَقوا الله الذي تساءلون به الأرحام إنَ الله كان عليكم رقيبا.} سورة النساء ،آية:1

الفصل الثاني: الأسرة

أهمية الأسرة:

إنَ الاستمرارية الإنسانية و تقدمها مبني على الأسرة فهي المصدر الرئيسي للتوالد ونتيجة ذلك هي محاطة بالإحترام و التقدير من كل الأديان السماوية وهي مصانة في كل الدساتير و القوانين الوضعية.

و تمتاز الأسرة بأنها مؤسسة تقوم بتعيين الأدوار بين أفرادها تلقائيا، فالأب مثلاً له من الحقوق و المكانة الاجتماعية ما ليس لباقي أفراد الأسرة و عليه من الواجبات غير التي يضطلع بها بقية أفراد الأسرة.

ودور الأم بالغ الأهمية فهي رفيقة عمر الزوج و شريكته في معظم مسؤولياته ، وكذلك الأبناء لهم أدوارهم المهمة أيضا ، فهم دفقات العاطفة في الأسرة و تجاربها الأولى ،ومستقبلها المنشود. و عليه فالأسرة ليست مفهوما مجرد بل هي نسيج كل تلك العلاقات و الروابط الانسانيه.
(بحري،قطيشات،2015.ص:16).

أهمية الأسرة في المجتمع:

تعتبر الأسرة أكبر من كونها مجرد وسيلة لتجديد النسل و التربية و إعداد الأبناء لقيامهم بدورهم في الحياة الاجتماعية ، فالأسرة كجماعة وظيفية تزود أعضاءها بالكثير من الإشباعات الأساسية من بينها توفير مسالك الحب بين محتويات البيئة الأسرية، و كذلك الحب بين الأطفال أنفسهم ، مثل هذه المشاعر الودية تعتبر ذات أهمية كبرى في النمو الانفعالي للفرد، كما توفر الأسرة للطفل عادة الشعور بالأمن الاقتصادي و مع ذلك هناك بعض المواقف في الحياة الأسرية تسودها المنافسة و في بعض الأحيان الصراعات الحادة.

و هي جماعة أولية بمعنى أنها أساس الإنجاب و التطبيع الاجتماعي للجيل التالي ، وهي كذلك الأصل الأول للعادات كالتعاون و التنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات من الحب و الأمن و المركز الاجتماعي.(أبو زيد،2011.ص13).

نظريات في علم النفس الأسري:

أ- **النظرية البنائية الوظيفية:** استمدت هذه النظرية من النظرية الجشطالتية ، وتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد، بتحليل العلاقة بين الأجزاء و الكل ، بمعنى أن كل عنصر في المجموعة يساهم في تطور أو صيانة الكل ، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الأفراد و الجماعات أو أي نظام أو نسق اجتماعي يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة ، و بالتالي فإن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا ، كجسم الإنسان يتكون من مختلف الأعضاء و لكل جزء وظيفته.

و من أشهر رواد هذه النظرية : بارسونز - مرتون – سروكن – ليفي. ويرى بارسونز أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار و تنشئتهم بغرس القيم و المعتقدات و جميع الرموز الثقافية و المبادئ الاجتماعية.

ويرى بارسونز أن على النسق الاجتماعي مواجهة أربع مشكلات أساسية وهي:

-التكيف : يشير إلى ضرورة تكيُف الأسرة أو تلاؤمها مع البيئة الاجتماعية و الطبيعية التي تعيش فيها.

– تحقيق الهدف : ويشير إلى الفهم الأساسي و الموافقة على أهداف الأسرة ككل ، فجميع الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة في حاجة إلى سبب للوجود، و هذا يعني أن هناك أهدافا يريد الأفراد تحقيقها.

– التكامل :فيشير التكامل إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق ، ومن هذه الزاوية ينظر إلى المجتمع المحلي بوصفه نسقا فرعيا من المجتمع الكبير.

– خفض التوتر:وتتركز مشكلة خفض التوتر على أن الفرد يعاني من صراع الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة ، إلا أن الأسرة تمتص التوتر ، و تعطي الوقت ، وتمنح الاهتمام من داخل عملية التنشئة الاجتماعية. (الكندري،1992.ص:48)

ب- **نظرية التفاعل الرمزي:** تمتد هذه النظرية إلى أكثر من قرن من الزمن تقريبا وهي التفاعل بين الفكرة التي حملها المهاجرون الأوروبيون إلى أمريكا ، و بين البيئة الجديدة التي نشأوا فيها ، وعلى هذا فنظرية التفاعل تبلورت في أمريكا على أثر ازدياد مشكلات الهجرة و الجريمة و الجنوح و الطلاق.(الكندري،1992 .ص:50).

ويرى كولي ، وهو من رواد هذه النظرية أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج تفاعلات و تصورات و انطباعات و تقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين ، و النفس البشرية عند كولي عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل و تتعامل مع نفوس الآخرين.

و يعد جورج هاربرت ميد الرائد الأول لهذه النظرية و يرى أن المجتمع حصيلة العلاقة المتفاعلة بين العقل و النفس البشرية ، و أن الوعي بالذات و الشخصية إنما هو نتاج للقدرة الإنسانية على الاتصال باستخدام الإشارات و الأصوات الرمزية.

و اللغة عنده تمثل الخاصية المميزة للإنسان و قد ظهرت نتيجة للتفاعل بين الأفراد ، وكانت أول صورة لها هي الإشارات التي يعبر بها الإنسان منذ وجوده في الأسرة ، و الذات لدى الفرد تتكون من خلال عملية التفاعل الرمزي ، حيث يولد الطفل الرضيع في بيئة مليئة بالإشارات و الرموز التي يستخدمها أفراد الأسرة من حوله.(الكندري،1992.ص53).

الفصل الثاني: الأسرة

ت- **نظرية التطور الأسري:** تعد نظرية نمو أو تطور الأسرة من النظريات الحديثة ، التي ظهرت في السنوات الأخيرة منذ عام 1930م.

ينصب التركيز الأساسي على أهمية المراحل المختلفة التي تمر بها دورة حياة الأسرة ، و الاهتمام بعامل الزمن كبعد مهم في التفاعل الزواجي ، تستخدم هذه النظرية عدة افتراضات أساسية.

- أن الأسرة و المقصودة بالدراسة في هذا المدخل ، أسرة زواجية مع وجود أطفال للأسرة سواء بالميلاد أو التبني.
- أن الأسرة و الأفراد يتغيرون وينمون بطرق مختلفة ، تبعا لعملية المعيشة ، و وفقا للمؤثرات و الوسط الاجتماعي.(الكندري،1992.ص:58).
- أن التركيز الأساسي يكون على الأفراد من خلال أسرهم على الرغم من أهمية النسق الأسري ككل ، بما يفرضه من ضغوط معينة على أفراده.
- كل أسرة تعد وحدة فريدة من حيث تركيبها العمري و الأدوار و توقعاتها المتبادلة . حيث يتغير النسق الأسري بتغيير الوقت ، وفقا للتغير في التكوين العمري لأعضائه.

ولقد قسم كيرك باتريك مراحل دورة حياة الأسرة في التنسيق التعليمي إلى :

- أسرة ما قبل المدرسة.
- أسرة المدرسة الابتدائية .
- أسرة المدرسة الثانوية.
- أسرة البالغين. (الكندري،1992.ص:60).

ث- **نظريات التعلم الاجتماعي:** إن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية . وهذا يحدث في نموذج التعلم بطريقتين :

1- الطريقة الأولى: تتم عبر إعادة التدعيم الأسوة ، إن التدعيم حدث يحدث بعد الاستجابة ، و يؤثر في الاحتمالات بأن يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية (الاستجابة الإيجابية) فأي مدعم مرغوب به (مثل الألم) يحدث الاستجابة ، أو مثير مرغوب به يزول و يقلل من فرص تكرار الاستجابة.

2- الطريقة الثانية : ويحدث فيها التعلم من خلال التقليد ، وفي حالة التقليد ، فإن الناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم أو يحترمونهم ، إن أولئك الذي يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون التعزيز والمكافأة و العقاب الذي حدثت لنا طيلة حياتنا ، ترد استجاباتنا السلوكية إلى أحداث خارجية ، إضافة إلى ذلك أن منظري التعلم مهتمون بدور النموذج الذي

يختاره الأفراد ليقلدوها على الرغم من أن نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بأن التعلم و النمو الشخصي يحدث في أثناء فترة الحياة فإنها تركز على رد الفعل تجاه معين.(الكندري،1992.ص:61).

ج- **نظرية التحليل النفسي:** إن هذه النظرية تحاول أن تفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ. إن تجارب الطفولة حتى المبكرة تترك إنطباعا على نمو شخصية الطفل ، و حينما ينتقل الطفل من مرحلة جنسية إلى مرحلة أخرى فإنهم يبدؤون بإدراك دافعين غريزيين هما الدوافع الجنسية و العدائية ، وكلا الدافعين يعتقد بأنهما يخلقان حالة مستمرة من التوتر نتيجة حاجة الجسم إلى المتعة و اللرضا ، إن نظرية التحليل النفسي تنظر إلى هذا التوتر على أنه ناتج قوى ثلاثة : الهو ، و الأنا ، و الأنا الأعلى.

إن نظرية التحليل النفسي ، مع إنها غنية في فهم الإنسانية إلى أنها لم تقدم مساعدة كبيرة في فهم الأسر ، وقد ركزت على السلوك الفردي ، فإن هذا الجانب النظري لا يمكنه أن يفسر كليا التداخل المعقد الذي يحدث في الأسر أو الأسر و المجتمع.(الكندري،1992.ص62).

وظائف الأسرة:

1- **الوظيفة الجنسية:** وهي وظيفة إشباع الدافع الجنسي للزوجين بموجب رابطة الزواج الشرعية المقدسة بينهما والتي بموجبها ينتظم النسب في المجتمع و تضمن للأطفال حقوقهم ، وأداء الأسرة لهذه الوظيفة بطريقة سليمة يمكن الزوجين من الانسجام الزواجي ، و إن تمتع الزوجين بثقافة جنسية مناسبة يمكن أن يساعدهما في التربية الجنسية الصحيحة خلال مراحل نموهم المختلفة ، كما يساعدهما في توفير الوقاية لأفراد الأسرة من الرذيلة و الفشل الأخلاقي.(قطيشات،بحري،2015.ص18).

2- **الوظيفة البيولوجية:** وهي من أهم الوظائف وهي عبارة عن الإنجاب و التناسل و حفظ النوع من الإنقراض ، وحتى يمكن إنجاب أطفال تتوفر فيهم كامل شروط الصحة اللازمة لابد من مراعاة مايلي:

- يجب أن تكون الصحة الجسدية للأبوين سليمة ففي حالة إعتلال الصحة البدنية لأحد الأبوين يجب منع النسل حتى لا ينتج نسل ضعيف بسبب الأمراض المعدية كالسيدا.
- يجب أن تكون الناحية العقلية للأبوين صحيحة حتى لا ينجبان أطفالا ضعاف العقول.
- يفضل أن يكون عدد أفراد الأسرة نموذجيا يحقق التوازن بين أفراد الأسرة و احتياجاتهم.(أبوأسعد،الختاتنة،2014ص:39).

3- الوظيفة الإقتصادية: لقد كان معروفا في الأزمنة السابقة أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، ولكن تبعا لظهور المدينة و زيادة المتطلبات ، فقد أدى ذلك إلى تعويد الأفراد على التربية الاستقلالية ، حتى ينشأ كل طفل منهم وهو يشعر بالمسؤولية ، ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب مراعاة ما يلي:

- أن يساهم الأب و البالغون في الأسرة على زيادة مصادر الدخل.
- على الأم أن تكون منتجة وليس بالضرورة العمل خارج المنزل فيمكنها قضاء وقت فراغها بما يعود عليها و على الأسرة بالنفع.
- تلأمين مستقبل الأسرة في محاولة ايجاد فائض اقتصادي لذلك

(أبوأسعد،الختاتنة،2014.ص40).

4- الوظيفة النفسية: من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ السائد فيها، وبالعلاقات القائمة بين الأب و الأم ، و يكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليدهم للأب أو الأم أو الأهل، و بتكرار الخبرات العائلية الأولى ، و تعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره الطفل.

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة الوفاء ،الحب و التآلف والأسرة التي تحترم فردية الفرد ، و تدربه على احترام نفسه ،و تساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه ، هي الأسرة المستقرة الهادئة ، من ناحية العلاقة التي تعكس ثقتها على أطفالها. فالعلاقات و الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة لها أهمية كبرى وذلك لأن هذا الشعور إذا صادفته أي عقبات أو انحلال أصبحت العلاقة داخل الأسرة مضطربة، مما يؤدي إلى انحلالها و تفككها ،و إلى تشرد الأطفال و انحرافهم .

وحرصا على أن يكون الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة يسوده الإطمئنان و الشعور بالمسؤولية ، وحفظ كيان الأسرة يجب مراعاة التالي:

- عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة ، حيث يتم في تلك الاجتماعات مناقشة شؤون الأسرة ، ودراسة مشاكلها ، و كذلك مشاكل أفرادها.
- مساهمة جميع أفراد الأسرة بشكل إيجابي في رسم و تخطيط و تنفيذ برامج الأسرة .
- تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات، فيجب مراعاة أن تكون العلاقات متساوية مع احترام الكرامة و الخصوصية. (أبوأسعد،الختاتنة،2014.ص41).

5- الوظيفة الإجتماعية : كانت و لازالت الأسرة أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ، ونقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر ، وبمعنى آخر تعليم الفرد الإمتثال لمطالب المجتمع ،والإندماج في ثقافته، و إتباع تقاليده و الخضوع لالتزاماته .

ويتوقف أثر الأسرة في عملية التطبيع الاجتماعي على عدة عوامل منها:

الفصل الثاني: الأسرة

- الوضع الاجتماعي و الثقافي
- المستوى الثقافي
- حجم و تماسك و استقرار الأسرة
- الجو العاطفي الذي يتمثل في معاملة الوالدين لبعضهما البعض.

(أبوأسعد،الختاتنة،2014.ص42).

6- الوظيفة الدينية: تقوم الأسرة بترسيخ قواعد الدين و تعليم أحكامه للصغار ، وتنقل إليهم القيم و الأخلاق و المبادئ الروحية السامية التي تهذبهم ، فعن طريق الأسرة يكتسب الأطفال دينهم و نظامهم القيمي الأخلاقي الذي يمكنهم من معرفة الفرق بين الخير و الشر ، الحق و الباطل ، الفضيلة و الرذيلة، وحسن المعاملة و سوء المعاملة.(بحري،قطيشات،2015.ص:20).

8-خصائص الأسرة:

يمكننا استنتاج الخصائص التالية للأسرة و هي:

1. الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة الزواج،الدم،الأبناء،و الوالدين.
2. أن أفراد الأسرة عادة يقيمون تحت سقف واحد.
3. الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل.
4. للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك و إنتاج الأفراد ، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
5. الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع ، وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة.
6. الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار و الواجبات المتبادلة بين عناصرها.
7. الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر و تتأثر بالمعايير و القيم و العادات الاجتماعية و الثقافية داخل المجتمع. (أبوأسعد،الختاتنة،2014.ص44).

الفصل الثاني: الأسرة

9-الأسرة في الإسلام:

لا ينظر الإسلام للزواج تلك النظرة المادية ، على أنه وسيلة لإشباع الرغبة الجنسية الملحة، و التي تكمن في النفس البشرية ، أو على أنه تنظيم اجتماعي غريزي ،إنما ينظر إليه الإسلام نظرة مقدسة نظرة أعلى و أكبر.

إن الإسلام لايريد من الغريزة أن تكون سببا تاما في الإندفاع نحو الزواج ، بل يريد لهذه الغريزة أن تكون جزءا فقط ، بحيث تشكل مع غيرها من الأسباب من قبل السعي نحو حفظ النسل ، و إشباع الغريزة الأبوية من جانب الأب و الأموية من جانب الأم ، وغيرها من الأسباب كالإمتناع عن الحرام و زيادة الإنتاجية في العمل ..... وغيرها.

إن وظيفة الأسرة في الإسلام تختلف عن وظيفتها في المجتمعات الغير إسلامية،وذلك لإختلاف الهدف وتكمن وظيفة الأسرة في الإسلام في النقاط التالية:

1- الحفاظ على النسل وهو الهدف الذي شرع الله الزواج لأجله
2- تهيئة الجو الصالح الذي من شأنه أن يكون بيئة صالحة لاحتضان الأولاد وذلك للأثر الذي تأثره البيئة على التنشئة الاجتماعية.
3- توجه الأطفال إلى الصلاة و العبادة، علاوة على أن تتكفل الأسرة بمراقبة تنفيذ هذا الأمر.
4- تربية الأولاد و تعليمهم و إعدادهم للمشاركة في حياة المجتمع و التعرف على قيمه و عاداته.
5- توفير الأمن و الإستقرار و الحماية ، و تعد الأسرة في الواقع أقدر مؤسسة يمكنها القيام بهذا الدور ، وذلك لأنها تتلقى الطفل منذ صغره، وهذا ما لا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مسد الأسرة في هذه الشؤون. (الغرايبية،2012.ص).

الخلاصة:

الأسرة هي الحضن الدافئ و المكان الأول الذي يرجع إليه الفرد بعد إخفاقاته والمساندة الموجودة فيها التي تحدث بتلقائية غريبة لا نراها في أماكن أخرى ، و هي المدرسة الأولى التي تعلمنا العادات و الاحترام و الكبرياء.

الفصل الثالث: الإتصال

1- تمهيد.
2- مفهوم الإتصال.
3- عناصر الإتصال.
4- أهداف الإتصال.
5- أشكال الإتصال.
6- طرق زيادة فعالية الإتصال.
7- الخلاصة.

الفصل الثالث: الإتصال

تمهيد:

الإتصال ضرورة أساسية لتماسك الأفراد و الجماعات. وهو القدرة على مشاركة الآخرين الأفكار ، و الخبرات و الأخبار و المستجدات.

و ما يؤكد أساسية الإتصال في حياة الإنسان هو عند غيابه يغيب معنى العلاقات الإنسانية ، و لذلك فعملية الإتصال بين الأفراد تحظى بأهمية كبيرة.

و في هذا الفصل سنتعرف على الإتصال و أشكاله و أهدافه و أنماطه و طرق زيادة فعالية الإتصال.

الفصل الثالث: الإتصال

مفهوم الإتصال:

يعود أصل كلمة Communication في اللغات الأوروبية و التي اقتبست أو ترجمت إلى اللغات الأخرى و شاعت في العالم إلى جذور الكلمة اللاتينية Communis والتي تعني "الشيء المشترك".

ومنها اشتقت كلمة Commune و التي كانت تعني في القرنين العاشر و الحادي عشر "الجماعة المدنية". وذلك بعد انتزاع الحق في الإدارة الذاتية للجماعات في كل من فرنسا و إيطاليا قبل أن تكتسب الكلمة المغزى السياسي الإيديولوجي في القرن 18. أما الفعل اللاتيني لجذر كلمة Communicare فمعناه : يذيع أو يشيع. (سرور،2015.ص311).

و الإتصال باللغة العربية : أتصل إلى بني فلان أي أنتمي و أنتسب، و اتصل الشيء بالشيء : مطاوع وصله به.

و تعرف جمعية الإدارة الأمريكية (AMA) الاتصال بأنه : "أي سلوك يؤدي إلى تبادل المعنى".

أما كيت دايفز Davis فيعرفه بأنه " عملية نقل المعلومات و التفاهم من شخص إلى آخر".(عبد الباقي،ص230).

يعرفه عبد الغفار حنفي بأنه عبارة عن تبادل المعلومات و الأفكار بين شخصين أو أكثر.(حنفي2002،ص:490).

ويعرف في قاموس علم الاجتماع و علم النفس أنه :"انتقال المعلومات ، أو الأفكار أو الإتجاهات ، أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز ، و يوصف الاتصال بأنه فعَال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل على المستقبل، و الإتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي ، فهو يمكننا من نقل معارفنا وييسر التفاهم بين الأفراد.

(السيد،2013.ص:24).

ويمكن تعريف الاتصال على أنه نقل البيانات و المعاني و الدوافع و الاتجاهات مما يؤدي إلى استجابة الطرف الآخر بالطريقة المرجوة ، و يكون للاتصال الفعَال أثر هام في رفع الكفاءة .(هادي احمد،2014.ص95).

ويركز بعض علماء النفس على العمليات الوجدانية و المعرفية و الذهنية الموجودة في عملية الاتصال ، ومن هذه العمليات التقدير و الحكم و التفسير و الرَبط و التذكر ، حيث يرى العالم النفسي

الفصل الثالث: الإتصال

سكينر Skinner أن الاتصال هو :" استخدام الكلمات و الحركات و غيرها من الرموز لتبادل معلومة أو عدة معلومات".

ويعرف أيضا بأنه عملية سلوكية بين إنسان و آخر أو بين مجموعة من الأفراد و آخرين ، تتضمن معلومات و أفكار و تستخدم عدة أساليب في سبيل تحقيق الأهداف المرغوبة.(عبد الباقي،ص231).

عناصر الإتصال:

إن النظر إلى العملية الاتصالية فهي لا تنتهي بمجرد وصول الرسالة من المصدر إلى المتلقي فهي تمتد . وتتكون عملية الاتصال من عناصر أساسية هي المصدر، الرسالة، القناة ،المتلقي ، رجع الصدى و التأثير.

1- **المصدر:** وهو مرسل الرسالة و منشأها ، و قد يكون شخصا يتكلم أو يكتب أو يحاضر ،أو يشير بيديه ،أو بجسمه أو زعيما سياسيا ،أو محطة الإذاعة أو التلفزيون أو المطبعة.

غير أن ما يجدر التنويه إليه أن المصدر ليس بالضرورة من هو القائم بالاتصال ، فمندوب التلفزيون قد يحصل على الخبر من موقع الأحداث ثم يتولى المحرر صياغته و تحريره ، و يقدمه قارئ النشرة إلى الجمهور. في هذه الحالة وجدة دراسات تقول أن كل من المندوب و المحرر و الملقي هم المصدر ، و في دراسات تذهب إلى أن قارئ النشرة هو المصدر.(سرور،2015.ص:316).

2- **الرسالة:** تعتبر الرسالة جوهر عملية الاتصال ، و قد تكون على شكل كلمة مطبوعة أو مكتوبة ،أو موجات صوتية في الهواء أو إشارة باليد، أو تعبير بالوجه كالإبتسامة ،أو مقالة أو أخبار ،أو نشيد وطني أو قصيدة شعرية أو مثل أو عبارة.(أبوجادو،2015.ص:103).

3- **القناة:** القناة أو الوسيلة هي الأداة التي تنقل الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل ، وقد تكون سمعية كما هي في الإذاعة ، أو بصرية كما في المطبوعات و الصحف و مجلات و ملصقات و الصور ، أو سمعية بصرية :التلفزيون أو السينما أو الفيديو ، أو قد تكون عن الحواس الانسانية من سمع و بصر و شم وذوق و لمس ، كما هو الحال في الاتصال الذاتي أو قد يكون هناك وسيلة في حالة الاتصال الشخصي أو الوجاهي ، و يجب على المرسل أن يختار الوسيلة المناسبة لطبيعة الرسالة والمستقبل و الكثر تأثيرا على المستقبلين .(حمادات،2008.ص287).

4- **المستقبل:** وهو الشخص الذي يستقبل الرسالة ، أو الأشخاص الذين يستقبلون الرسالة من المرسل ، من خلال الحواس المختلفة : السمع ، الشم ، البصر، الذوق ، اللمس ، ويتم تنظيم و اختيار المعلومات و تفسيرها من قبل المستقبل ، و لا شك في أن عملية الاستقبال للرسالة و

تفسيرها من قبل المرسل إليه تتأثر هي الأخرى بشخصية المرسل إليه وأسلوب إدراكه و دوافعه و قدراته و أهدافه و حالته النفسية ، و ينعكس كل ذلك على تفسيره لمعاني الرسالة و تعامله معها .(عبد الباقي،ص:233).

5- **التغذية الراجعة:** التغذية الراجعة أو رد الفعل أو الإستجابة وهي قبول الرسالة أو رفضها، هي نعم/لا للرسالة ، وقد تكون الاستجابة سريعة أو بطيئة أو متأخرة، و قد تكون إيجابية أو سلبية ، و قد تكون على شكل إبتسامة أو عبوس في الوجه أو كلمة طيبة أو اتصال هاتفي ، أو اتصال على شكل مظاهرة عارمة في الوجه أو استسلام للعدو برفع الأيدي و الرايات . ولكن الإستجابة الناجحة هي التي تنبثق عن الفهم لمحتوى الرسالة و هدف المرسل ، إن الرسالة و الوسيلة هما من يقرران نوع الاستجابة .

6- **التأثير:** هو المحصلة النهائية للاتصال ، ويتم بتغيير معلومات و إتجاهات و سلوكات المستقبل بما يتفق و أهداف المرسل. (حمادات،2008.ص:288).

أهداف الإتصال:

يتمثل الهدف الأساسي للإتصال في نقل المعنى ، وينشغل الفرد طوال حياته في فهم الآخرين، و تتأثر طبيعة الإنسان بمدى نجاحه و فشله في فن الاتصال .

ويرى لوسير(lussier) أن الهدف من الاتصال هو محاولة التأثير و الإقناع ، وليس مجرد إرسال رسائل باستخدام الوسائل المختلفة ، فلا قيمة للاتصال دون إحداث تأثير ، فالفرد يتصل ليؤثر و يتعرض للاتصال ليتأثر ، ويتصل الفرد كذلك لنشر المعلومات ، و التعبير عن المشاعر.

ويهدف أيضا إلى تزويد الناس بالمعلومات المفيدة في جميع نواحي الحياة من صحية اجتماعية و سياسية ، وتزويد الناس بأخبار البيئة و المجتمع الذي يعيشون فيه ، فالهدف الرئيسي هو تزويد الجماهير بالثقافة التي تساعدهم على جعل المجتمع متماسكا بكافة شرائحه و مؤسساته.

الاتصال عملية فيها أخد و عطاء وفعل و رد فعل و تعلم و تعليم ، تهدف إلى تغيير سلوك المتعلِم المستهدف ، و يسهم الاتصال في نقل خبرات الفرد و نقل المعارف و التراث من جيل لآخر .

وللإتصال دور فعّال في نشر التعاليم الدينية ، فالاتصال مثلا أسهم و يسهم في نشر الدين الإسلامي في شتى بقاع الأرض لكونه رسالة عالمية لكل الناس في كل زمان و مكان.

الفصل الثالث: الإتصال

والهدف النهائي للاتصال هو البقاء ، فعندما نفقد التأثير على بيئتنا الخارجية ، فإننا ننعزل و يؤدي ذلك الإنعزال في النهاية إلى الموت. (أبوجادو،2015.ص106).

الفصل الثالث: الإتصال

أشكال الإتصال:

1- الإتصال أللفضي Verbal Communication:

يتضمن التعبيرات اللفظية المسموعة أو المقروءة ، ويعتمد الاتصال اللفظي على استخدام الألفاظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل و يأخذ شكل الكتب و المذكرات و الخطابات و التقارير و المحادثات التلفزيونية و المناقشات و المناظرات و الندوات و المؤتمرات و قد يعتمد الإتصال اللفظي على استخدام اللغة العامية أو اللغة الفصحى التي تعتمد على مجمعة القواعد النحوية التي تنظم استخدام اللغة.

ويوضح محمد يسرى (1999) اختلاف وسائل الاتصال اللفظي وفقا للجمهور المستهدف من عملية الاتصال كما يلي:

أ- في الاتصال الشخصي: تتنوع و تتعدد وسائل الإتصال اللفظي لتشمل قواعد العمل ، المقابلات الخاصة ، والاجتماعات العامة ، و المناقشات و المحادثات المباشرة ، إضافة إلى الوسائل الالكترونية كالهاتف و الفاكس.

ب- الإتصال الجمعي: تشمل وسائل الاتصال اللفظي النشرات ، والكتيبات، والمجلات ، والملصقات ، المحاضرات و الندوات ، الإذاعة و التلفزيون.(ابراهيم،2014.ص172).

2- الإتصال الغير اللفظيNone Verbal Communication:

يؤكد ليهنر و كيب (1964) من أنه على الرغم من أن اللغة كالاتصال اللفظي تساعدنا على نقل مفاهيم تتعلق بالأشياء أو الأحداث أو المواقف التي تكون بعيدة عنا جغرافيا أو زمنيا، إلا إن اختلاف اللغات بين الأقطار المختلفة يجعل فرص التفاعل أو التواصل محدودة.

و أشار روجرز (1970) إلى أنه بالرغم من أن الاتصال اللفظي ضروري للغاية إلا أن الألفاظ يمكن أن تكون عائقا يستخدمه الفرد لكي يتجنب الاتصال الصادق و لذلك فإن التعبير الأكثر صدقا عن الفرد يكون من خلال الاتصالات الغير اللفظية مثل اتصال العين ،و اللمس،و الابتسام.

ويضيف تيبر و هاس (1978) : السلوكيات الغير اللفظية مثل انحناء الجذع و التوجه البدني ، والتعبير ألوجهي و الترنيم الصوتي ، و الإيماءات و الإشارات .

ويضيف رضا الصاوي (2004) أن من أساليب الغير اللفظية :

أ- التعبيرات الصوتية : مثل نبرة الصوت ، خشونته و حدَته وغير ذلك .

ب- الإشارات: تعتبر أول وسيلة طورها الإنسان في إتصاله مع الآخرين.

ت- تعبيرات الوجه و حركات الجسم: و هذه الحركات تعبر بصدق عن المشاعر و الإنفعالات والعواطف و ردود الأفعال .

ث- تقديم الذات : مثل المظهر و ما يتعلق به من ملابس ، والحلي و طريق تصفيف الشعر ... وغيرها.

ج- الإتصال عن طريق اللمس : حيث يعتبر اللمس أداة اتصالية تعبر بقوة عن مشاعر الخوف و الحب و القلق ، فضلا عن أهميته في مرحلة الطفولة المبكرة.(ابراهيم،2014.ص174).

طرق زيادة فعالية الإتصال:

من أهم طرق زيادة فعالية الإتصال ما يلي:

1- وضوح الرسالة المراد نقلها و ذلك باستخدام الرموز و الكلمات و المصطلحات الواضحة لدى المستقبل و التي لا تحتمل لأكثر من معنى وهنا تلعب المهارات الاتصالية دورا في القدرة على التعبير عما يجول بخاطر المرسل من أفكار.

2- التكرار و التأكيد من أن الرسالة قد نقلت و فهمت من قبل المستقبل بالشكل الذي عناه المرسل.

3- التدقيق على عناصر العملية الاتصالية .

4- الإنصات الجيد أثناء نقل الرسالة ، فالاستماع وحده لا يكفي فقد تكون أثناء الاستماع مشغولاً بعمل آخر يجعلك تستمع بدون تركيز.

5- القراءة المتمعنة و المركزة للرسالة ، فالقراءة السطحية قد توصل إلى فهم سيء للرسالة.

6- اختيار وسيلة الاتصال المناسبة لكي تتحقق فعالية عملية الاتصال.

(حمادات،2008.ص:300).

الفصل الثالث: الإتصال

الخلاصة:

من هنا نفهم مدى أهمية الإتصال في حياتنا و أكده الله سبحانه و تعالى في كتابه الكريم بقوله :" وَجَعَلناكُم شُعوباً و قَبائِل لِتَعارَفوا إنّ أَكرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتقاكُمْ إنَّ اللهَ عليمٌ خَبِير.".سورة الحجرات.الآية:13.

الفصل الرابع:

1- تمهيد.

2- مفهوم الإتصال الأسري.

3- أشكال الإتصال الأسري.

4- آليات الإتصال الأسري.

5- الخلاصة.

الفصل الرابع:الإتصال الأسري.

التمهيد:

بما أن الإتصال له أهمية كبيرة في حياة الإنسان و بدونه ينعدم معنى الحياة ، و الأسرة هي أول شيء يتعرف عليها ، فإن الإتصال الأسري ذو أهمية أكبر فهو الذي يبلور شخصيته و تنشئته الاجتماعية و مدى فعالية الفرد في المجتمع، في هذا الفصل سنتكلم على مفهوم الإتصال الأسري و أشكاله ، و نظريات الإتصال الأسري.

مفهوم الإتصال الأسري:

يعرف علاء الدين كفافي الاتصال الأسري على: أنه ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين داخل مجتمع الأسرة، وترابط الأفراد ويكون عن طريق الاتصال بين الآباء والأبناء وبهذا ينشأ الاتصال الأسري الذي له تأثير قوي على أطراف العملية الاتصالية نتيجة للترابط والصلة الشديدة التي تربط أطراف الأسرة بعضهم ببعض، إذن الاتصال الأسري عبارة عن إستراتيجية ينتهجها الوالدين في التواصل مع أبنائهم.

(كفافي:1999،ص51).

وحسب مي عبد الله فالاتصال الأسري هو لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه للآخرين في الأسرة الواحدة، وتتم وفق الكلام والحركات والتعبيرات والإشارات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة، وتجعلهم إما سعداء أو أشقياء في حياتهم الأسرية.

(مي عبد الله:2006،ص117).

يمكن تعريف الاتصال الأسري على أنه تلك العلاقة التي تجمع بين الفرد ووالديه وإخوته وباقي الأفراد الذين يعيشون معه في الأسرة، وذلك بإعطاء فرصة لكل فرد بالتعبير عن ما يجول في خاطره عن طريق الحوار والمشاركة في مختلف الأمور الحياتية.(بن داود،زادري،2013.ص:3).

الفصل الرابع:الإتصال الأسري.

أشكال الإتصال الأسري:

تتكون شبكة الاتصال داخل الأسرة من عدة أشكال وهي كالتالي:

1- **الاتصال بين الأب والأم(الزوجين)**: ذكر **كول** و**هول** أن هناك ثلاث أساليب للاتصال بين الوالدين:

أ. سيطرة الأب وخضوع المرأة: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد والثورة والاستقلال هربا من الحماية الزائدة.

ب.سيطرة الأم وخضوع الأب: وهي تثير لذة الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية.

ت.تساوي الأب والأم في علاقة كل منهما بالأخر: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التعاون والمشاركة والمساهمة في التخطيط والتفاهم و الرضا بين جميع الأطراف، وقد يتأثر بثقافة المجتمع، حيث يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء وفقا لثقافة المجتمع.

2- **الاتصال بين الأب والابن**: إن الأبوة الرشيدة من أهم مقومات التنشئة الأسرية للأبناء فمنها يتعلم الفرد مقومات السلوك الاجتماعي وتكوين الذات العليا لدى الأبناء عن طريق النصح والإرشاد والقدوة الصالحة والتهديد إن أخطأ، كما أنها عامل مهم في رفع مستوى طموح الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية والمادية، فالاتصال بين الأب والابن له أهمية بالغة في تدريبه على التفاعل مع الآخرين.

3- **الاتصال بين الأم والأبناء**: الأم هي الشخص الأول الذي يبدأ الابن بالتعامل معه فرعاية الأم وحبها وحنانها ليست مسألة عاطفية فقط وإنما هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للابن، وقد أكدت الدراسات على أهمية العلاقة بين الأم وأبنائها فالأمومة هي علاقة إنسانية راقية لها تأثير قوي على سلوك الابن.

فإذا كان التفاعل بين الأم وابنها يتسم بالمساندة والتشجيع والدفء فان ذلك سيساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية الاجتماعية والتوافق، في حين إذا اتسم هذا التفاعل بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الابن عرضة لسوء التوافق الاجتماعي.

(علي حبيب،2006. ص:166-167).

1- الاتصال بين الإخوة: إن العلاقات المنسجمة بين الإخوة من تنافس بينهم يؤدي إلى نمو سليم للطفل، والتنافس بين الإخوة يعتبر عاديا إذا تبادلوا مشاعر الحب والترابط إلا أن بعض الأبناء

يطورون مشاعر العداء واللامبالاة نحو بعضهم البعض والتنافس الأكثر شيوعا لدى الإخوة الأكبر سنا عندما يكونون متقاربين في السن ومن نفس الجنس وبين الابن الأكبر والأصغر، وتأتي مشاعر الغيرة والعدوان من تفرقة الآباء بين الأبناء، كما أن الأبناء الذين يشعرون بالتفرقة في المعاملة من قبل الوالدين يثيرون استجابات تتسم بالعدوان والصراع نحو الإخوة، إن العلاقات الأخوية المضطربة تؤثر على العلاقات الأسرية من جهة وعلى الفرد وعلاقاته الاجتماعية خارج الأسرة من جهة أخرى، وأيضا فإن العلاقة الضعيفة بين الإخوة في مرحلة ما قبل المدرسة تنبئ بظهور سلوك غير اجتماعي نحو الآخرين خارج المدرسة.

2- **الاتصال بين الوالدين والأبناء:** تساعد العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة بالابن على أن ينمو محبا لغيره ومتصلا بالآخرين واثقا فيهم، بينما نجد العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل: الحماية الزائدة، تؤثر تأثيرا سلبيا على شخصية الابن. فالعلاقة بين الأب وابنه والأم وابنها هي جزء من العلاقات الأسرية.

(علي حبيب،2006.ص:25).

آليات الإتصال الأسري:

تتجلى آليات الاتصال الأسري فيما يلي:

- الحوار الفعال بين أفراد الأسرة، وعدم الانعزال عن بعضهم البعض من خلال مشاركتهم في أفراحهم ومواساتهم في أحزانهم.

- العمل على تدعيم سلوكياتهم الايجابية وتنبيههم إلى السلوكات السلبية التي يجب عليهم تجنبها وذلك عن طريق:

- أن يكون الآباء هم القدوة الحسنة لأبنائهم وذلك من خلال ابتعادهم عن الجدال أمام الأبناء.

- توطيد العلاقات بين الزوجين لتنعكس على الأبناء فيما بينهم.

- توزيع الأعباء الأسرية على جميع أفراد الأسرة حتى لا يستأثر البعض بتلك المسؤوليات ولا يشعر بقية الأفراد بالدونية.

- غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى الأبناء من خلال :- إفشاء السلام - تبادل الهدايا - الابتعاد عن الصرامة والحزم المبالغ فيهما حتى يبتعد الأبناء عن سوء التعامل مع أفراد أسرهم.

- الإصغاء الجيد لكل فرد من أفراد الأسرة والاهتمام بمشاكل الأبناء وقضاياهم خاصة بعد زواجهم.

- تعزيز سلوك الأبناء الايجابي وتشجيعهم عليها ماديا ومعنويا.

- احترام آداب وقواعد العرف والتقاليد الحميدة داخل الأسرة.

- تمثيل الأبناء الكبار لوالديهم ومحاولة تقمص شخصيتهم.

(بن داود،زادري،2013.ص:5).

الخلاصة:

الإتصال داخل الأسرة مهم جدا ف به تُحل معظم المشاكل الأسرية و يساعد على وجود السعادة داخل البيت مما يخلق جو ملائم لتنشئة الطفل بصحة نفسية جيدة و بذلك تكون له شخصية سوية.

الفصل الخامس:الشخصية.

الشخصية:

1- تمهيد.

2- مفهوم الشخصية.

3- بناء الشخصية.

4- نظريات الشخصية.

5- الشخصية و التنشئة الأسرية.

6- الخلاصة.

الفصل الخامس:الشخصية.

التمهيد:

إن دراسة الشخصية تعود إلى بداية التاريخ الإنساني عندما تساءل الإنسان عن نفسه و طرح سؤاله الأول من أنا ؟ واعتبر الإجابة على هذا التساؤل ليست بالشيء البسيط ، و في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الشخصية ، و بناءها و محدداتها ، و النظريات التي تكلمت عن الشخصية.

مفهوم الشخصية:

لقد انشغل الإنسان منذ القدم بمحاولاته لفهم ذاته و معرفة صفاته ، كما اهتم الناس أيضا بمعرفة طبيعتهم و صفاتهم ، و يشير المعجم إلى دلالة لفظة الشخصية من خلال مادة " ش خ ص " التي تعني سواد الإنسان و غيره تراه من بعيد ، و كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ، و الشخص هو كل جسم له ارتفاع و ظهور ، وجمعه أشخاص و شخوص و شِخاص ، و شَخَصَ تعني ارتفع ، والشخوص ضد الهبوط ، كما يعني السير من باد إلى بلد ، وشَخَصَ ببصره أي رفعه فلم يطرف عند الموت .

وفي القرآن الكريم **قوله تعالى:**" و إقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ فَإذَا هي شَاخِصَةٌ أبصَارُ الذين كَفَرُواْ" (سورة الأنبياء ، الآية:96).

و الرجل الشخيص أي السيد عظيم الخلق ، و تشخيص الشيء أي تعيينه.

وهذه المعاني تشير إلى ذات الإنسان ، و إلى فعل مرتبط بالإنسان نفسه أو غير مرتبط به .

(اسماعيل،عمرون،2015.ص:61).

يرجع أصل مصطلح الشخصية إلى الكلمة اللاتينية PERSONA ومعناها القناع الذي يضعه الممثل على وجهه ، والغرض من ذلك هو التشخيص أي خلق شخص (طباعه و مزاجه الخلقي).

و يحمل مفهوم الشخصية في علم النفس معان متعددة ، فهو مفهوم معقد متغير ، و لهذا اختلفت وجهات نظر العلماء الذين يبحثون موضوع الشخصية ، وتنوعت تفسيراتهم ، وتباينت طرق دراستهم لها .

فمعرفة شخصية الفرد يعني معرفة نماذج سلوكه المتكررة ، وتصرفاته المميزة له ، والتي تمكننا من التنبؤ باستجاباته و انفعالاته و إرادته.

(عباس،1994.ص:19).

يعد أحسن تعريف للشخصية هو تعريف **ألبورت** الجوهري ، ويؤكد فيه أن الشخصية هي الشخص كما هو حقيقة ، بصرف النظر عن طريقة إدراك الأشخاص الآخرين لصفاته أو بالطرق التي ندرس بها

الفصل الخامس:الشخصية.

تلك الصفات ، فقد يقع في الخطأ كل من إدراكنا أو طرقنا ، تماما مثل علم الفلك قد يخطئ في دراسة تكوين النجم بينما النجم مازال هناك شيء يتحداه في دراسته.

يعرفها أيضا **ألبورت** بأنها " ذلك التنظيم الديناميكي لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه و تفكيره و يوجد هذا التنظيم في داخل الفرد".

إن تعريف **ألبورت** لا ينكر طبعا أن الشخص متغير طول الوقت أو أن سلوكه قد يتغير من موقف لموقف ، فالتعريف يعني أن الشخص لديه بناء داخلي و مدى من الخصائص متغير ولكنه مؤكد و هذا البناء أو التكوين هو الذي نحاول دراسته.

و التعريف يشير أيضا إلى طريقة الفرد الفريدة في إدراك بيئته ، و بالتالي نحدد أسلوب تفاعله مع بيئته.

(المليجي،2001.ص24).

ويتفق **روشكا (1989)** مع ألبورت في تعريفه للشخصية ويرى بأنها :" التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات ، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان".

فيما يؤكد **كاتل** (1950) على أن الشخصية هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين ، وهي مجموعة منظمة من الأفكار و الميول و العادات التي يتميز بها شخص ما عن غيره.

وهي حسب **آيزينك** تمثل المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة و الكامنة ، المقررة بالوراثة و المحيط.(اسماعيلي،عمرون،2015.ص:64).

و يمكننا أن نعرف الشخصية بأنها التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة ، و يضاف إلى هذا التعريف عنصر آخر هو أن هذا التنظيم لابد أن يتم في مجال معين ، و هذا المجال هو المخ ، و مكونات الشخصية و العمليات التي تصل إلى المخ عن طريق الأعصاب المستقبلة ، وهذا ما يبين لنا أن السمات النفسية في الشخصية متصلة دائما ولا تؤثر في سلوك الفرد منفردة. و إذا ما تفككت هذه السمات اضطربت الشخصية و أصبحت منحرفة ، وهذا التنظيم الدقيق هو الذي يجعل قياس سمات الشخصية أمراً صعباً.

(عيساوي،1990.ص30).

الفصل الخامس:الشخصية.

بناء الشخصية:

ينشأ كل إنسان خلال تفاعل القوى الوراثية و البيئية التي تختلف أهميتها النسبية من شخص لآخر ، فيوجد لدى الفرد طاقات موروثة ويتوقف نمو الفرد على مدى تحقيقها . أي أنَ "تحقيق هذه الطاقات الكامنة الموروثة تعتبر وظيفة للبيئة التي يتطور فيها الفرد منذ اللحظة الأولى لتصور الفرد الذهني فإن كل مظهر من مظاهر البيئة التي تحيط به تتفاعل مع الطاقة الكامنة الموروثة ، عند الميلاد يستجيب الطفل للمثيرات الأولى إستجابة كلية ، على أساس تكوين فطري أو المزاج الذي يبقى مدى الحياة . باستمرار إكتساب الطفل للخبرة من تجاربه المجابهة للواقع تبدأ الكتلة السيكولوجية التي لم تتشكل بعد بالتميز ، وبذلك ينشأ "الأنا". و في تلك العملية التي يترقى فيها الأنا تنتظم الشخصية من وجهة نظر الديناميكية السيكولوجية حول جوهر من الحاجات البيولوجية ، وهي دوافع السلوك التي يتحرك الإنسان وفقا لها . والطرق التي يحاول بها الشخص إشباع تلك الحاجات أو الدوافع تعتبر عوامل هامة في نمو الأنا(الذات) إلاَّ أنه لا مفر من نشوء الإحباط و الصراعات ، فالشخصية تنمو إذن من تفاعل الكائن البشري مع بيئة تحبطه أو تشجعه و تشكل له دوافعه ، و يرى أنصار التحليل النفسي أن الطفل النامي يتشكل بواسطة أسلوب المعاملة المبكرة والتغذية و الفطام و الحب و الأمن الذي قد يمنحه الوالدان للطفل أو يحرمانه منه و العقاب الذي يفرضه عليه المجتمع ، و في جهود الفرد من أجل حفظ و حماية وتقوية الأنا ، ينزع الشخص إلى حيل دفاعية (ميكانزمات الدفاع) معينة، وتعمل بعض إستجابات الفرد شعوريا و البعض الآخر لا شعوريا ، وهكذا فإننا قد نتفق على أن جهازا أو بناءا منتظما قد يشمل العواطف و الاهتمامات و الميكانزمات اللاشعورية أو العقد التي تحدد السلوك في أي موقف.(المليجي،2001.ص:26).

نظريات الشخصية:

1- نظرية الأنماط: و هي لشيلدون و محورها الأساسي أن الفرد يتعرض في تفاعله مع الغير لمواقف مختلفة و عليه أن يتصرف في هذه المواقف تصرفا مناسبا و سريعا، ويلجأ الفرد إلى خبراته و سلوكه ، و قد حاول العلماء البحث عن الأنماط المختلفة التي ينقسم إليها الأفراد فيما بينهم تبعا لها ، فقسموا الناس إلى أنماط مزاجية تبعا لكيمياء الدم هي: الدموية ، السوداوية ، الصفراوية ، و اللمفاوية . وكل نمط يمتاز بسلوك معين ، ونظرية الأنماط لكرتشمر تشتمل على النمط النحيل و الرياضي و السمين ، أما نظرية شيلدون فتناولت الشخصية من خلال 3 أنماط أساسية:

أ. الأنماط الجسمانية: و تتعلق بالجوانب العضوية أو العضلية أو الفسيولوجية للفرد.

ب. الأنماط النفسية : و تشتمل على الخصائص الشخصية ومنها الإنبساطية أو الإنطوائية ، السيطرة و الخضوع أو الإستقلالية أو الاعتمادية.

ت. الأنماط الاجتماعية : وتشتمل على النمط التفاعلي الإبداعي و المهاري .

(حسين ،2013.ص:13).

2- نظرية السمات: اهتم علماء النفس بدراسة سمات الشخصية التي تميز الفرد عن غيره من الناس ، فالسمة بالمعنى العام هي الخاصية أو الصفة الفطرية أو المكتسبة. فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية و العقلية و المزاجية و الخلقية و الاجتماعية ، و لهذا فالحكم على شخصية الفرد يستلزم مراعاة ماليه من مقومات و مميزات . وتقع السمة بين طرفين من الخصائص الخارجية (وهي المظاهر الموضوعية للسلوك التي يمكن ملاحظتها)، و الداخلية (وهي الأحداث السيكولوجية كالدوافع و الرغبات و المشاعر).

ولقد اعتبر علماء النفس ومنهم كاتل السمات السلوكية ،أي تلك التي تكون على مستوى الفعل أو السلوك الظاهري "بالسمات السطحية" يقابلها في الطرف الآخر خصائص عميقة لا يمكن ملاحظتها كالدوافع الكامنة التي يطلق عليها "السمات الداخلية" أو الأساسية ، و هذه السمات الأساسية هي المصادر الأولية التي تتفرع عنها السمات السطحية ، فهي العناصر الأساسية التي تعبر عن المكونات الأساسية للشخصية.

و يصنفها كاتل كالتالي :

أ. القدرات أو السمات المعرفية:إما كإمكانيات ترجع إلى التكوين الجسماني ، وإما كأعمال أو مهارات.

ب. سمات مزاجية : و تشمل التهيج ، الإنفعال ، سرعة الإستجابة ، الحساسية و المثابرة و الإندفاع.

ت. سمات ديناميكية : نزوعية أو متصلة بالدوافع : وهي من الناحية التكوينية الجسمانية تعد استعداداً ، أو حاجات . بينما تصبح في إطارها البيئي عواطف و اتجاها و عقداً.

أما تصنيف ألبورت فهو كالآتي:

أ. سمات واقعية : وتشير إلى الميول العامة و الخاصة ، و إلى الطرائق الثابتة المتعلقة بتكييف الفرد مع بيئته ، كأن يكون عدوانيا أو انطوائيا أو اجتماعيا.

ب. مصطلحات تصف النشاط الحاضر و الحالات العقلية العارضة ، و الحالة المزاجية كالإبتهاج و الإرتباك.

ت. أحكام القيم : وتشير إلى أثر بعض السمات على الغير.

(عباس،1994.ص:28-30).

3- نظرية التحليل النفسي: مؤسسها سيغموند فرويد اهتم بدراسة العمليات الشعورية و اللاشعورية وتأثيرها على الشخصية و السلوك الإنساني .

ويرى فرويد أن هناك 3 قوى أساسية تتدخل في مكونات الشخصية و تعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية ،وهذه القوى هي:

أ. الهو: و تتضمن الغرائز الجنسية و العدوانية وتعمل على تحقيق اللذة و تجنب الألم .

ب. الأنا : و تمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهوره وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو و المحيط الخارجي.

ت. الأنا الأعلى : وتمثل الضمير و المعايير الصحيحة ، و تعتبر أعلى و أرقى جانب في الشخصية ، و تعمل على بلوغ الكمال .

4- النظرية السلوكية: يرى جون واطسون مؤسس المدرسة السلوكية ، أن الشخصية لا تورث ، بل أنها تتشكل من عادات و سمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات و الاستجابات فليس هناك ذكاء موروث أو غرائز موروثة ، ويؤكد واطسون بأنه بالإمكان تدريب الطفل و تعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون.

وطور برهس سكينر المدرسة السلوكية ، و فسر الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية ، و أوجد نموذجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص مع بيئته ، و يعتقد سكينر بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه ، وهذا هو مبدأ مثير- استجابة – نتائج . و على أنَّ سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها الإشراط الفعَّال .(اسماعيلي،عمرون،2015.ص:75-78).

الشخصية و التنشئة الأسرية:

للأسرة دور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لأنها تتعهد الطفل منذ ميلاده بالرعاية ، ومن خلال الأسرة يتحدد وضع الطفل السلالي و الطبقي و الديني ..الخ . كما إنها المكان الذي يقيم الطفل فيه علاقاته مع الآخرين الذين يعلمونه اللغة و يغرسون فيه العادات و القيم.

فقد ذهب روبرتسون في مؤلفه بعنوان "علم الاجتماع 1977" ألى أن الأسرة الهيئة الأساسية و الهامة لما لها من دور أساسي في عملية التنشئة ويرجع ذلك في نظره إلى :

الفصل الخامس:الشخصية.

- كون الأسرة تتحمل المسؤولية الرئيسية لتنشئة الطفل في السنوات الأولى من حياتهم حيث يتعلمون لغتها و يستقون منها الروابط العاطفية ، كما أن الأسرة تمد الأطفال من خلال تفاعلهم معها بنماذج السلوك و سمات الشخصية التي تساعد على نموهم لمرحلة الرشد.
- و أهمية الأسرة المميزة في دورها لعملية التنشئة فيتمثل في كونها شريحة محلية معينة لها طابعها المميز في البناء الاجتماعي ، و يتحدد بواسطتها وضع الطفل في ثقافته الفرعية السلالية ، و الطبقية ، والدينية ، والتي تؤثر جميعها على التفاعل الاجتماعي و التنشئة الاجتماعية في مراحل النمو.(الجولانى،1997.ص:34-35).

الخلاصة:

الشخصية لها عدة أشكال و كما رأينا في هذا الفصل مختلف مكوناتها و تلعب الأسرة دورا هاما في تكوينها و نموها بشكل صحيح و يظهر هذا بشكل واضح في قول رسولنا الكريم :" ما من مولود إلاَّ يولد على فطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه."

الفصل السادس : الطفولة

الطفولة:

1- تمهيد.

2- مفهوم الطفولة.

3- مراحل الطفولة.

4- خصائص الطفولة.

5- الخلاصة.

الفصل السادس : الطفولة

تمهيد:

لقد أودع الله سبحانه وتعالى في قلوب الآباء و الأمهات عاطفة الحب و الحنان التي يغمرون بهم طفلهم وذلك لأن الطفل يولد ضعيف لقوله تعالى :" وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً" . وهنا في فصلنا هذا سنتطرق إلى ما يخص الطفولة من مفهوم و مراحل النمو .

مفهوم الطفولة:

حسب المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية هي مرحلة تمتد من اللاحقة إلى مرحلة البلوغ ، وتقسم إلى مرحلتين أساسيتين هما مرحلة ما قبل الميلاد ومدتها (280يوما) التي تمتاز بالنمو السريع و مرحلة ما بعد الميلاد التي تبدأ بالمهد و تستمر إلى أن يستوي الطفل قائما على قدميه ليمشي ثم تتطور إلى الطفولة المبكرة و المتوسطة فالمتأخرة ، حيث يستريح فيها الوليد من التطورات التي حدثت له قبل الميلاد ويستعد للتكيف مع البيئة الجديدة المحيطة به.(صالح،2014.ص:213).

وحسب قاموس علم الاجتماع و علم النفس هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد ، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى ، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ ، أو عند الزواج ، أو يصطلح على سن محددة لها.

(جابر السيد،2013.ص:243).

مراحل الطفولة:

أ. الطفولة المبكرة : تمتد من 2 سنوات إلى 6 سنوات ، قبيل مرحلة المدرسة أي تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة .

ويكون نمو الشخصية في هذه المرحلة سريعا ، ولذلك فهنالك الكثير على الطفل أن يتعلمه ، وتتميز هذه المرحلة بمميزات عامة منها استمرار النمو بسرعة ولكن أقل عن سرعته في المرحلة السابقة ، الاتزان الفسيولوجي ، التحكم في عملية الإخراج ، زيادة الميل إلى الحركة والشقاوة ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة ، والنمو السريع في اللغة ونمو ما اكتسب من مهارات واكتساب مهارات جديدة وبداية التنميط الجنسي وبزوغ الطلعة الجنسية ، والتوحد مع نماذج الوالدين ، وتكوين المفاهيم الاجتماعية ، وبزوغ الأنا الأعلى والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر وتكوين الضمير ، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفروق الفردية في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية هذه المرحلة . (زهران ، 1986 :ص161)

ب. الطفولة الوسطى: تمتد من 6 إلى 9 سنوات ، يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الإبتدائية إما قادما من المنزل مباشرة أو منتقلا من الروضة .

وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

- ✓ اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب .
- ✓ تعلم المهارات الجسمية اللازمة والألعاب ولوان النشاط العادية .
- ✓ اطراد وضوح فردية الطفل ، اكتساب اتجاه سليم نحو الذات .
- ✓ اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة واطراد عملية التنشئة الاجتماعية .
- ✓ توحد الطفل مع دوره الجنسي.
- ✓ زيادة الاستقلال عن الوالدين .(زهران ،1986 :ص 206)

ت. الطفولة المتأخرة : تمتد من 9 إلى 12 سنة ، يطلق عليها البعض " قبيل المراهقة " وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة . ونحن نرى أن التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيدا لمرحلة المراهقة .

وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

- ✓ بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحة السابقة والمرحلة اللاحقة .
- ✓ زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح .
- ✓ تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة ، تعلم المعايير الخلقية والقيم ، وتكوين الاتجاهات ، والاستعداد لتحمل المسئولية وضبط الانفعالات.

تعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي .(زهران ، 1986 :ص233)

العوامل التي تؤثر في النمو:

هناك مجموعة من العوامل لها أثرها في النمو ، وتعمل هذه العوامل المختلفة متداخلة ، بمعنى أن كلاً منها يؤثر بالآخر كما يتأثر به ، ومن هذه العوامل نذكر:

أ. العوامل الوراثية : تبدأ الحياة بخلية واحدة تتكون من السيتوبلازم ومن النواة ، ويوجد بداخل النواة شبكة كروماتينية مكونة من خيوط رفيعة تسمى الجينات. وتلعب الوراثة دورا هاما في تحديد خصائص النمو منذ اللحظة الأولى التي تتم فيها عملية الإخصاب بالرحم . فقد أثبت علماء

الفصل السادس : الطفولة

الحياة و الوراثة أن الخلية الواحدة تحمل 24 زوجا من الكروموزمات بعضها من الأب و البعض الآخر من الأم .و هي التي تميز كل فرد عن الآخر من حيث الطول و القصر و الوزن ولون البشرة و الشعر و العينين ، و الذكاء و الحساسية و الانفعالية.

ب. الغدد: للغدد و إفرازاتها تأثيرات واضحة في عملية النمو ، ومن أهم الغدد التي تأثر في سرعة النمو في السنة الأولى من حياة الطفل الغدة الدرقية ، ووظيفتها إفراز الثيروكسين وهو يؤثر في تنشيط الأعصاب ، وأي نقص فيه يؤدي إلى تأخر في المشي و الكلام و القدرة على تحريك الأطراف، و أما إذا كان يفرز بشكل زائد فإنه ينتج مرض GRAVES DISEASE و أعراضه : بروز العينين ، سرعة في التنفس ، تتابع ضربات القلب و حساسية شديدة.

ت. التغذية : يلعب الطعام دورا هاما في عملية النمو ، و يكون ذلك على شكل تغيرات كيماوية تحدث للبدن ، و ينتج عن هذه التغيرات تكوين بنية الجسم من ناحية ، وتجديد بناء الأنسجة المستهلكة في أثناء نشاط الفرد و حركته خلال دورة الحياة من ناحية أخرى ، وعندما تفوق عملية الهدم عملية البناء لسبب من الأسباب كالتعب أو ضعف التغذية ، لا تسير الحياة سيراً عادياً ، ومن ثم يتعرض النمو للتوقف أو التباطؤ ، أو يسير بطريقة غير طبيعية ، وينشأ عن ذلك إصابة الكيان النفسي و العضوي بالوهن و الهزال و النقص ، و هذه أمور تنقل الكائن الحي من حيز النمو العادي إلى حيز النمو الشاذ.

ث. النضج و التعلم : إن القدرات الحركية لدى الطفل ، كالمشي و القبض الإرادي على الأشياء ، وتسلق السلم ، كل هذه الأمور تحتاج أولا إلى درجة من النضج العضلي ، إلاَّ أنه بجانب هذا يكون للتدريب أثر فعَّال في أن تصل هذه القدرات إلى نهاية نموها.(عويضة،1996.ص:51-53).

الخاتمة:

الطفولة من أهم مراحل الحياة ففيها يكون النمو الأساسي و تعلم الخبرات الأساسية بحيث تعتبر القاعدة التي يبدأ بها الفرد حياته، ولذلك علينا المحافظة على نمو الأطفال و توفير لهم احتياجاتهم.

الفصل السابع : الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي :

تمهيد:

نوضح في هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث منهج الدراسة ، ووصف مجتمع الدراسة وتحديد العينة التي طبقت عليها الدراسة والأدوات التي استخدمتها الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة وذلك على النحو التالي:

1/ منهج الدراسة :

المنهج عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة العلمية ، أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة وطبيعة هذه الدراسة تقتضي إتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه أكثر مناسبة وواقعية لهذه الدراسة ، فهو يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة و كذلك متاحة للدراسة والقياس كما هي ، دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن
يتفاعل معها فيصفها ويحللها .
حيث نقوم في دراستنا بالتعرف على أساليب الاتصال الأسري وتأثيره في السمات الشخصية للأطفال .

2/ مجتمع وعينة الدراسة :

ونعني بالمجتمع جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث

العينة الاستطلاعية :

استخدم الطالب الطريقة العشوائية لاختيار العينة الاستطلاعية ، وذلك بهدف التعرف على صعوبات الميدان واختبار أدوات البحث بهدف تعديلها أو تعويضها ، وكذلك حساب الخصائص السيكومترية للاستبيانين .

حيث اختير 15 تلميذا وتلميذة من الطور الثاني ، السنة الرابعة والخامسة ابتدائي تتراوح أعمارهم بين 9 -12 سنة من مدرسة بوعمامة علي ببلدية العامرية ولاية عين تموشنت .

مجتمع الدراسة :

تمثل العينة الفعلية للدراسة كل مجتمع الدراسة ، ويشمل جميع الأطفال المتمدرسين في السنتين الرابعة والخامسة من المدرسة التي أجري فيها البحث . وبلغ العدد الكلي 76 تلميذا وتلميذة .

مبررات اختيار عينة الدراسة :

-التلاميذ في هذه السن لديهم القدرة على فهم تعليمات الاختبارات التي ستطبق عليهم.

-الأطفال في هذه السن(9-12) تبدأ سمات الشخصية بالظهور .

-الاتصال الأسري الجيد مهم جدا في هذه المرحلة من حياة الطفل مرحلة الطفولة المبكرة .

خطوات تشخيص العينة :

قام الطالب بمقابلة المديرة وشرح موضوع الدراسة لها ، وبعدها قام بمقابلة معلمين الصف الرابع والخامس من التعليم الابتدائي ، لتوضيح هدف البحث وأهميته وذلك للمساعدة في شرح الموضوع للتلاميذ .

ثم قام الطالب بتقديم المقياس ، وطلب منهم ملأ المعلومات الشخصية ثم الإجابة على الفقرات حسب الخيارات الموجودة في المقياس .

بعد استعادة الاستمارات قام الطالب بإلغاء 13 استمارة ، ليصبح حجم العينة بعد التأكد من الاستمارات 63 تلميذا وتلميذة توفرت فيهم جميع الشروط .

خصائص العينة :

جدول رقم 01: توزيع مجتمع الدراسة وفق جنس التلميذ :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	29	46.03
أنثى	34	53.96
المجموع	63	100

شكل رقم 2:توزيع مجتمع الدراسة وفق جنس التلميذ

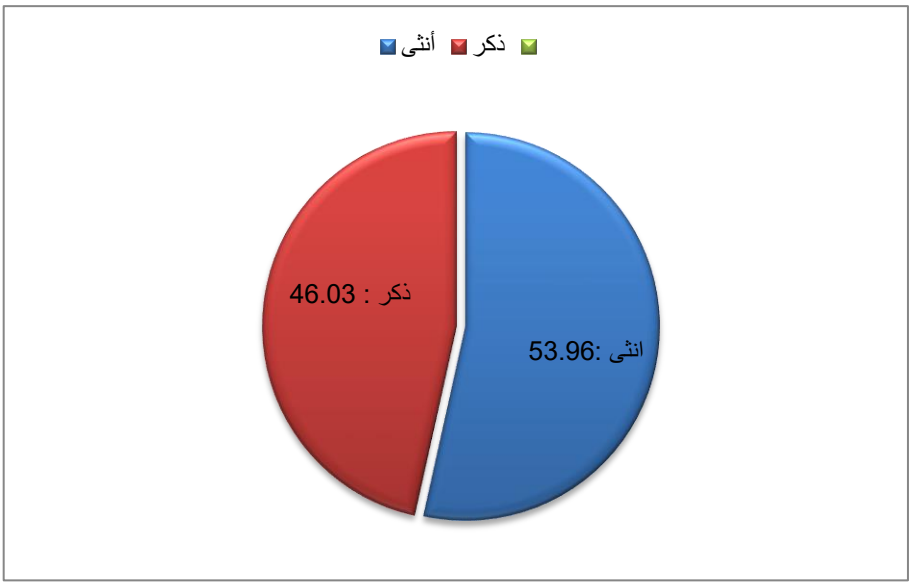

3/أدوات.الدراسة:

أ. استبيان تقدير الشخصية للأطفال (إعداد: رونالد ب. رونر وترجمة د.ممدوحة محمد سلامة)
ب. استبيان الاتصال الأسري من إعداد الطالب بعد الإطلاع عل الدراسات السابقة .

4/الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد الاطلاع على اختبار الشخصية إعداد برونر ويتنر وتعريب محمد عثمان واختبار الشخصية للأطفال المقتبس من اختيار كاليفورنيا للشخصية تعريب عطية محمود هنا واستبيان تقدير الشخصية للأطفال إعداد رونالد ب. رونر ترجمة ممدوحة محمد سلامة، وقع الاختيار على هذا الأخير أي استبيان تقدير الشخصية للأطفال وذلك لتضمنه عددا من الأبعاد المهمة والقيمة والتي تخدم الدراسة بحيث تساعد في الفهم الأفضل لشخصية الأطفال كذلك يتمتع هذا الاستبيان بسهولة عبارته وملائمتها لسن الأطفال عينة الدراسة (9 -12) سنة والعدد المناسب للبنود42 بند فهذا العدد لا يشعر الطفل لا بالتعب ولا بالملل أثناء الإجابة.

أولا : مقياس تقدير الشخصية للأطفال:

وصف المقياس : (الاستبيان)

يتكون هذا المقياس من 21بند موزعين بالتساوي على 7أبعاد وضعت الإجابة عليها بطريقة المعيار التدريجي الثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا) وضعت درجة عن كل عبارة وفقا لثلاث مستويات وهي:
دائما : 3 ، أحيانا : 2 ، أبدا : 1 .
وضعت بعض عبارات المقياس بعكس اتجاه العبارات الأخرى وذلك للتخفيف من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات ويبلغ عددها 22عبارة موزعة على الأبعاد المختلفة وأرقامها كما يلي : (3، 4 ، 7 ، 12 ، 16 ، 18 ، 21 ، 24 ،26 ، 31 ، 34 ، 39 ، 40 ، 42)

الخصائص السيكومترية للمقياس :

1/ صدق المقياس : ويقصد بصدق الاختبار ، مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه .

ولقياس صدق المقياس اعتمد الباحث طريقة صدق الاتصال الداخلي كما هو مبين في الجدول :

2/ ثبات المقياس :

وقد تم حساب ثبات المقياس عن طريق ألفا كرومباخ :

وقد أكدت النتائج أنه ثابت عند درجة 0.693

ثانيا : مقياس الاتصال الأسري :

وصف المقياس : (الاستبيان)

لقد صمم الطالب استمارة الاتصال الأسري استنادا على مقياس الطالبة دحماني شريفة ، يتكون المقياس من 3 أبعاد ، تنقسم على 38 فقرة ، يتم تحويل إجابات العينة إلى درجات وفقا لسلم ليكرت بالترتيب التالي (موافق ، موافق نوعا مت ، لا أدري ، لا أوافق نوعا ما ، لا أوافق) إلى (5، 4، 3 ، 2 ، 1).

الخصائص السيكومترية للمقياس :

1/ الصدق :

اعتمدت طريقة صدق الإتساق الداخلي ، للتأكد من صدق المقياس :

المقياس صادق عند مستوى الدلالة 0.01

2/ الثبات :

تم الاعتماد على مقياس ألفا كرومباخ

الجدول التالي يوضح معامل ألفا كرومباخ للقياس والذي تم حسابه من خلال البرنامج الإحصائي.

و أكدت النتائج أنه ثابت عند درجة 0.752

الفصل السابع : الجانب التطبيقي

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة لمعرفة اثر الاتصال الاسري في نمو شخصية الطفل ، كما يتضمن كذلك تفسير النتائج و مناقشتها ، ولمعالجة البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية و النحراف المعياري و القيمة التائية.

عرض النتائج ومناقشتها :

عرض و تفسير نتائج الفرضية الأساسية :

و التي تنص على : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإتصال الأسري و نمو شخصية الأبناء.

جدول رقم (02): يوضح العلاقة بين الاتصال الأسري و نمو الشخصية لدى الابناء

العلاقة بين الاتصال الأسري و نمو شخصية الطفل	معيار ارتباط "بيرسون" "ر"	مستوى الدلالة
	0.247	**0.051**

من خلال الجدول رقم **02** نلاحظ أن "ر" المحسوبة المقدرة ب (0.247) عند مستوى الدلالة (0.051) أصغر من "ر" الجدولية (0.249) و بالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل بالفرضية الصفرية و التي تقول أنه لا توجد علاقة بين الإتصال الاسري و نمو الشخصية.

وهذا يرجع الى أن الطفل في هذه السن لا يكون له اتصال مع أسرته فقط بل هناك الأصدقاء و المدرسة و التلفاز و الألعاب هذه لها أثر عل شخصية الطفل . وهذا عكس ما أثبتته دراسة بن زادري العربي 2013 و التي أثبتت وجود علاقة بين الاتصال الأسري و عملية التنشئة الاجتماعية.

الفصل السابع : الجانب التطبيقي

عرض و تفسير الفرضية الثانية:

جدول رقم(03): يوضح الفرق في نمو شخصية الطفل باختلاف الجنس

الفرق في نمو شخصية الطفل باختلاف الجنس	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		النسبة التائية	مستوى الدلالة
	م.ذكور	م.إناث	ع.ذكور	ع.إناث		
	88.82	86.88	8.99	7.05	0.961	0.357

من خلال الجدول رقم 03 يتبين لنا أن المتوسط الحسابي للذكور 88.82 و انحرافهم المعياري 8.99 ، و متوسط الحسابي للإناث 86.88 و الانحراف المعياري 7.05 عند مستوى الدلالة 0.357 و ت المحسوبة 0.961 أصغر من ت الجدولية فإننا نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق بين الجنسين في نمو الشخصية .

الجدول رقم (04): يوضح الفرق في الاتصال الاسري باختلاف الجنس

الفرق في الاتصال الاسري باختلاف الجنس	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		النسبة التائية	مستوى الدلالة
	م.ذكور	م.إناث	م.ذكور	م.إناث		
	111.68	114.79	20.19	20.96	0.596	0.637

من خلال الجدول رقم 04 يظهر لنا أن المتوسط الحسابي للذكور 111.68 و الانحراف المعياري 20.19 ، و المتوسط الحسابي للإناث 114.79 و الانحراف المعياري 20.96 عند مستوى ال دلالة 0.637 ، و القيمة التائية 0.596 أصغر من ت الجدولية فهذا يجعلنا نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فرق دال احصائيا في الاتصال الأسري بين الجنسين.

الفصل السابع : الجانب التطبيقي

خلاصة عامة:

من خلال ما تم عرضه من نتائج حول تأثير الاتصال الاسري على شخصية الأبناء نستخلص أن الطفل في هذه السن (9-12) يكون في اتصال مع العالم الخارجي و ليس من أسرته فقط و اختلاف الجنس لا يأثر على الشخصية أو الاتصال بينه و بين أسرته .

الخاتمة:

بحكم الأهمية العلمية و العملية للموضوع المدروس و انطلاقا من الاشكالية المحورية لهذه الدراسة من البحث عن أثر الاتصال الاسري في نمو شخصية الطفل و على ضوء متغير الجنس و قد مكنتنا الدراسة من الاجابة عن هذا السؤال و مناقشة التساؤلات و الفرضيات المطروحة.

و قد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي تبنته الدراسة الحالية افراز مجموعة من النتائج ذات القيمة العلمية النظرية و القيمة العلمية التطبيقية ويمكن تلخيصها في أن شخصية الطفل لا تتأثر بالاتصال الأسري فقط .

المراجع:

1- القرآن الكريم

2- احمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة : سيكولوجية المشكلات الاسرية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع (عمان)،2014

3- احمد محمد مبارك الكندري : علم النفس الاسري ، ط2، مكتبة الفلاح الكويت

4- أ.د منى يونس بحري ،د.نازك عبد الحليم قطيشات ،العنف الاسري ،ط2، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،'2015

5- د.فيصل محمود غرايبية ، العمل الاجتماعي مع الاسرة و الطفولة،ط1،عالم الكتاب القاهرة ،2011

6- أ.د عبد الرحمن عيساوي ، علم النفس الأسري "المشكلات و البرامج الارشادية" ،دون ط ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الاردن عمان

7- عبد الغفار حنفي ، السلوك التنظيمي و ادارة الموارد البشرية ،ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية،2002

8- محمد سرور، التحليل النفسي الفكري و السلوكي ،ط1،زمزم ناشرون و موزعون ،2015

9- أ.د قيس هادي احمد ، علم النفس الصناعي ،ط1، دار الكتب العلمية ،2014

10- د.حسين عبد الحميد احمد رشوان ، العلاقات الانسانية ، د.ط، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ،1998

11- د.صلاح الدين محمد عبد الباقي ،السلوك الانساني في المنظمات ،د.ط،الدار الجامعية الاسكندرية

12- د.محمد حسن محمد حمادات ، السلوك التنظيمي و التحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية،ط1، 2008

13- د.سليمان عبد الواحد ابراهيم ، السلوك الاجتماعي الايجابي،ط1، الوراقللنشر و التوزيع 2014

14- د.ابراهيم جابر السيد ، قاموس علم النفس و علم الاجتماع ،ط1،دار البداية ،2013

15- د.صالح محمد أبوجادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،ط11،دار السيرة ،عمان،2015

16- د.حلمي المليجي ، علم النفس الشخصية،ط1،دار النهضة ،بيروت،2001

17- د.عبد الرحمن العيساوي،دلااسات في الشخصية الاسلامية و العربية و اساليب تنميتها ،د.ط، دار النهضة العربية ، بيروت ،1990

18- د. اسماعيلي يامنة ، اسماعيلي ياسين عبد الرزاق ،أ.عمرون جميلة ، سمات الشخصية لدى الجانحين ،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ،2015
19- أ.د صالح حسين ، وسائل قياس الشخصية ،ط1، دار الكتاب الحديث القاهرة ،2013
20- د.فيصل عباس ، التحليل النفسي للشخصية ،ط1، دار الفكر اللبناني،1994
21- د.فادية الجولاني ، الشخصية العربية ،د.ط ،مطبعة الاشعاع الفنية ،مصر،1997
22- مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد01 ، دار الغرب للنشر و التوزيع،2005
23- علاء الدين كفافي ، الارشاد و العلاج النفسي ، دار الفكر العربي، القاهرة ،1999
24- مي عبد الله ، نظريات الاتصال ،دار النهضة العربية،لبنان،2000
25- ا.بن داود العربي ، مريم بن زداري ، تأثير فعالية الاتصال الاسري على التنشئة الاجتماعية ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،2013

الملاحق:

عزيزي الطفل/الطالب

لدينا بعض العبارات التي تم وضعها بهدف الدراسة العلمية، نرجو منك الاستجابة لكل عبارة والتفكير بتأن فيما إذا كانت تنطبق عليك أم لا، وسجل إجابتك بوضع علامة ×() في عمود واحد من الأعمدة الثلاثة أمام كل عبارة من العبارات.

مثال: أنا راض عن نفسي.

إذا كانت تنطبق عليك " دائما " فضع علامة ×() أمام العبارة في العمود.

أما إذا كانت تنطبق عليك " أحيانا " فضع علامة ×() أمام العبارة في العمود وهكذا.

اعلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ،لذا أجب بصدق عن مدى مطابقة العبارة لك بشكل فعلي ودقيق ثم انتقل إلى العبارة التي تليها.

شاكرين لك تعاونك معنا.

بيانات شخصية:

الاسم..... اللقب.....

المستوى التعليمي للأم.....الترتيب الميلادي:.....

رقم العبارة	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	يخطر ببالي أن أتشاجر مع الآخرين			
02	أحب أن تقلق من أمي من أجلي عندما أكون مريضا			
03	أنا راض عن نفسي			
04	أستطيع أن أفعل الأشياء التي أحبها مثل كل الأطفال			
05	من الصعب أن أظهر للآخرين ما أشعر به نحوهم			
06	أشعر بالقلق عندا أحاول القيام شيء ولا أستطيع			
07	أشعر أن الحياة جميلة			
08	أشعر أني أريد أن اضرب أحدا .			
09	أحب أن يظهر والدي كثيرا من الاهتمام بي			
10	أشعر أنه ليس لي فائدة			

11	أشعر أني لا أستطيع فعل أي شيء جيد .			
12	من السهل أن أكون مؤدبا مع والدي			
13	أغضب من غير سبب واضح			
14	في رأيي أن الدنيا مليئة بالأخطار			
15	أقلق لدرجة أني أكسر الأشياء			
16	أحب حل مشاكلي بنفسي			
17	عندما ألتقي بطفل آخر أحس أنه أحسن مني			
18	أستطيع أن أتنافس بنجاح من أجل ما أريد			
19	يصعب علي تكوين علاقة صداقة مع الآخرين			
20	أخاف إذا وجدت أي شيء خطأ			
21	أعتقد أن الدنيا مكان جيد			
22	أحب الاستهزاء بالناس عندما يخطئون			
23	أحب أن تهتم بي أمي			
24	أظن أني طفل جيد			
25	أظن أني فاشل			
26	من السهل علي أن أظهر لأفراد أسرتي أني أحبهم			
27	الدنيا مكان تعيس بالنسبة لي .			
28	في بعض الأحيان أكون سعيدا وفي بعض الأحيان أكون حزينا .			
29	عندما أغضب أبقى حزين وعابس الوجه			
30	أحب أن أجد من يشجعني عندما يكون لدي مشكلة			
31	أنا فخور بنفسي			
32	أشعر أني لا أستطيع عمل أشياء كثيرة أحاول القيام بها			
33	من الصعب علي أن أعبر عن مشاعري لمن أحبهم			
34	ليس من عادتي أن أغضب			
35	أرى أن الدنيا فيها حاجات مخيفة			
36	من الصعب أن أتحكم في سلوكي			
37	أحب أن ينشغل والدي بي إذا تألمت .			
38	أنا منزعج من نفسي وغير راض عنها .			

39	أشعر أني ناجح في كل شيء أقوم به			
40	من السهل أن أعبر لأصحابي عن حبي لهم			
41	أنزعج بسهولة إذا واجهتني أي مشكلة			
42	الحياة حلوة بالنسبة لي			

عزيزي الطفل /الطالب

لدينا بعض العبارات التي تم وضعها بهدف الدراسة العلمية، نرجو منك الاستجابة لكل عبارة والتفكير بتأن فيما إذا كانت تنطبق عليك أم لا، وسجل إجابتك بوضع علامة ×() في عمود واحد من الأعمدة الخمسة أمام كل عبارة من العبارات.

هذه العبارات تدرس نوع الاتصال الذي يمارسه الوالدين مع الأبناء لدى ارجوا الإجابة عليها بكل صدق .

شاكرين لكم تعاونكم

المعلومات الشخصية :

الجنس :.....عدد الإخوة :.....

العمر :.....

الرقم	الفقرة	أوافق	أوافق نوعا ما	لا أدري	لا أوافق نوعا ما	لا أوافق
01	والداي يثقان بأفكاري					
02	أطرح أفكاري دون خوف					
03	يبذل والداي مجهودا لإقناعي					
04	يسألني والداي عن رأيي باستمرار					
05	أستطيع إقناع والداي برأيي					
06	يوافقني أبي وأمي على رأيي					
07	والداي يتنازلان عن رأيهما لإرضائي					
08	لا يستطيع والداي حل المشكلات بسهولة					
09	أحس أن والداي يقبلان أفكاري رغم أنني أخالفهما الرأي					
10	أحس أن والداي يقبلان أفكاري رغم أنني أخالفهما الرأي					
11	يستمع إلي والداي عندما أتحدث معهما					
12	والداي يقطعان كلامي عندما أتحدث معهما					
13	يرفع والداي صوته علي عندما أتحدث إليهما					
14	إن طرحت أفكاري لوالداي سوف يعاقباننني					
15	أعتقد أن والداي لا ينظر إلى الأمور بطريقتي					
16	أخشى تعابير وجه والداي عند الحديث					

	معها					
17	أحس أن والداي يرفضان أفكاري					
18	يلومني والداي كثيرا عندما أتحدث معهما					
19	يطيل والداي في لومي رغم أن الخطأ لا يستحق					
20	كثيرا ما يحملني والداي مسؤولية المشاكل التي تحدث					
21	يتجاهل والداي سماع رأيي عند اجتماع الأسرة					
22	أتجنب التحدث مع والداي عند حدوث مشكلة لي					
23	عندما أتحدث مع والداي أحس أنهما ليسا معي					
24	يتحجج والداي بالتلفاز أو أشياء أخرى حتى لا يتحدثا معي					
25	عندما أتحدث مع والداي يسخرا من أفكاري					
26	يتجنب والداي الحديث معي على مائدة الطعام					
27	يفتعل والداي مشاكل حتى لا أتحدث معهما					
28	يتهرب والداي بتغيير الموضوع الذي أتحدث معهما فيه					
29	أحس أن والداي لا يعيرانني اهتماما عند الحديث معهما					
30	يحذرني والدي من التواصل مع الآخرين باستمرار					
31	يناديني والداي باستمرار عندما ألعب بالخارج					
32	أستطيع إقناع والداي بشراء أشياء أريدها					
33	يزعجني والداي بتحذيرهما لي من الناس					
34	يشعرني والداي أن حمايتهما المستمرة لي بسبب خوفهما علي					
35	يتجاهل والداي معرفة رأيي لأنهما يعرفان مصلحتي					
36	كثيرا ما يتخذ والداي القرارات التي تخص مستقبلي					
37	يتحدث والداي باستمرار عن خداع الناس					
38	يزعجني والداي بأسئلتهما المتكررة عن أحوالي					